

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل م د تخصص "لسانيات عامة"

القصة الإسلامية في تجربة نجيب الكيلاني الأدبية

إشراف الأستاذ:

من اعداد الطالبتين :

مخبي مليكة د. دحماني الشيخ

مكاتي كريمة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
		جامعة سعيدة	رئيسا
دحماني الشيخ		جامعة سعيدة	مشرفا ومقرا
		جامعة سعيدة	مناقشا وممتحنا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شكرو عرفان

الحمد لله أولاً وآخراً، وما توفيقى إلا بفضل الله تعالى
أتممت اليومَ مذكرةَ التخرج للحصولِ على شهادةِ الماجستير
في البدء، أشكرُ كلَّ الأساتذة، كلُّ باسمه، وعلى وجهِ الخصوص أستاذي
الفاضل

الدكتور. دَحْماني شيخ، الذي قاسمنا مشقةَ بحثنا هذا
وأشكرُ زملائي، وإلى القريبين من القلب، والداعمين والمُساندين، شكراً

والحمد لله رب العالمين



إهداء

إلى مَنْ كَلَّلَ العرْقُ جبينه، وَمَنْ علَّمَنِي أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار
إلى النور الذي أنار دربي، والسراج الذي لا ينطفئ نوره في قلبي أبدًا، مَنْ بذل
الغالي والنفيس، واستمددت منه قوتي واعتزالي بذاتي، والذي العزيز
إلى مَنْ جعل الله الجنة تحت أقدامها، وسهّلت لي الشدائد بدعائها، إلى الإنسانية
العظيمة التي لطالما تمننت أن تقرّ عينها برؤيتي في يوم كهذا، أمي العزيزة
إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، إلى من شدت عضدي بهم، فكانوا لي ينابيع ارتوي
منها، إلى خيرة أيامي وصفوتها، إلى قرة عيني، إلى إخواني وأخواتي الغاليين
لكل مَنْ كان عونًا وسندًا في هذا الطريق، للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين،
إليكم أهدي هذا الإنجاز وثمرته ناجحي.
فالحمد لله على ما وهبني، وأسأله أن يجعلني مباركًا، وأن يعينني أينما كنت
فمن قال أنا لها "نالها"، فأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها
فالحمد لله حبًا وشكرًا وامتنانًا على البدء والختام

مخبي مليكة

2025

إهداء

قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرٌ﴾

[المجادلة: 11]

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي وحصاد ما زرعتة سنيناً طويلة في سبيل العلم ل:

إلى من لا ينفصل اسمه عن اسمي، ذلك الرجل العظيم إلى من علمني أن الدنيا كفاح
وسلاحها العلم والمعرفة إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق، داعمي الأول وسندي، إلى من
سعى لأجل راحتي ونجاحي إلى أعظم رجل في الكون إلى فخري واعتزازي، أبي الغالي .

إلى أنيسة العمر وحبيبة الروح وأعظم نعم الله علي، إلى التي ضمت اسمي بدعواتها في
ليلها ونهارها وأضاءت بالحب دربي، وأنارت باللطف والود طريقي وكانت لي سحابة مطرا
بالحب والعطاء إلى من كانت ملجأ يدي اليمين في هذه المرحلة، أمي الغالية .

إلى السند والكتف الثابت الذين إذا مالت الدنيا لا يميلون، ملهبي نجاحي، إلى من وهبني
الله نعمة وجودهم، إلى مصدر قوتي وأرضي الصلبة وجدار قلبي المتين ، إخوتي وأخواتي

إلى صديقات المواقف لا السنين، شريكات الدرب الطويل، صديقاتي العزيزات

إلهم جميعا ومن صميم القلب أهدي ثمرة ما هداني الله تعالى إليه من هذا العمل

المتواضع.

مكاتي كريمة





مقدمة



مقدمة:

شهد الأدب العربي في النصف الثاني من القرن العشرين تحولات فكرية واجتماعية كبرى، تزامنت مع تصاعد التيارات الفكرية المتباينة، من قومية واشتراكية إلى علمانية، ما أدى إلى بروز حاجة ملحة لأدب يحمل هوية واضحة، وينبع من روح الأمة وعقيدها. ومن بين الأصوات التي لبّت هذا النداء، برز اسم نجيب الكيلاني، الذي اختار أن يسلك طريق الأدب الإسلامي، ويجعل من القصة وسيلة للدعوة والفكر، وسلاحاً لمقاومة الانحلال والانهزام. وقد كانت القصة الإسلامية أحد تيارات الأدب التي سعت إلى التعبير عن هموم الإنسان المسلم، وتقديم رؤية فكرية وأخلاقية منبثقة من روح الإسلام وتعاليمه. حيث عد نجيب الكيلاني أب القصص الإسلامية، ورائداً من رواد الأدب الإسلامي في العصر الحديث.

جمع الكيلاني في تجربته الأدبية بين العمق الفكري والالتزام الديني، فجاءت قصصه نابضة بالمعاني الإنسانية السامية، مشبعة بروح العقيدة، ومُفعمة بالصراع بين الخير والشر، بين الإيمان والضياع، بين الثبات والانهيار.

وقد شكّلت القصة في تجربة الكيلاني ركيزة أساسية لنقل رؤيته الفكرية، إذ جمع فيها بين التشويق الفني والطرح العقائدي، ليقدم نموذجاً للقصة الإسلامية التي لا تتفصل عن الواقع، ولا تتغلق على الوعظ، بل تعكس حياة الإنسان المسلم بأفراحه وآلامه، بصراعه الداخلي والخارجي، في كل زمان ومكان.

في هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى تتبّع معالم القصة الإسلامية في تجربة نجيب الكيلاني، من خلال استعراض أبرز أعماله، وتحليل ملامحها الفكرية والفنية، لفهم كيف استطاع هذا الأديب أن يصوغ من الكلمة سلاحاً في معركة الوعي والهوية.

و بناء على هذا كان اختيارنا العنوان : القصة الإسلامية في تجربة نجيب الكيلاني (الأدبية) ، لما كانت لهذه القصص من أهمية في كسب العبر و

المواعظ للناشئ الصغير و التدبر للفرد الكبير، وقد حاولنا من خلاله الإجابة عن بعض التساؤلات التي شغلتنا :

ما مفهوم فن القصة في الأدب الإسلامي؟. ما هي خصائص الأدب الذي يقره الإسلام؟.

ما هي القصص الإسلامية لنجيب الكيلاني؟.

و لاحاطة القراء ببحثنا علما و معرفة و محتوياته صفحاته فإن إجابتنا عن الأسئلة المطروحة شكلنا لها خطة عمل احتوت على مقدمة شرحنا فيها كل ما جاء فيه البحث، ثم تطرقنا إلى :

مدخل :

المبحث الأول: مفهوم القصة

المطلب الأول: القصة لغة ، أما المطلب الثاني: القصة اصطلاحا.

أما المبحث الثاني: هو نشأة القصة ، المطلب الأول: القصة عند العرب ،المطلب الثاني: القصة عند الغرب ، المبحث الثالث: أنواع القصة، المطلب الاول: القصة الشعرية، المطلبالثاني: القصة الشعبية، المطلب الثالث: القصة الخيالية، المطلب الرابع: القصة الفلسفية، المطلب الخامس: القصة الواقعية، المطلب السادس: القصة الحيوانية ، المطلب السابع: أقسام القصة ، المبحث الرابع: عناصر القصة (الرؤية، الشخصية، الموضوع اللغة، الحدث، الأسلوب، البناء)، أما الفصل الأول فعنوانه بفن القصة في الأدب الإسلامي، قسمناه إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول: تعريف الأدب الإسلامي قسمناه إل مطلبين المطلب الأول: تعريف الأدب الإسلامي لغة، المطلب الثاني: تعريف الأدب الإسلامي اصطلاحا، المبحث الثاني: نشأة الأدب الإسلامي، المبحث الثالث: شروط الأدب الإسلامي و خصائصه.

أما الفصل الثاني: القصص الإسلامية لنجيب الكيلاني، المطلب الأول: قصة الغريب، المطلب الثاني: قصة ساحل الذهب، المطلب الثالث: قصة الجبارة، المطلب الرابع: قصة العار، المطلب الخامس: قصة الجو البارد.

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة وهي عبارة عن نتائج مختصرة لكل عنصر احتوى عليه المضمون، وآخرها ملحقاً يتضمن السيرة الذاتية لنجيب الكيلاني.

"وإذا أردنا إشراك فكر القارئ في فهم المنهج المعتمد، فإننا اعتمدنا منهج الوصف القائم على آلية التحليل. فقد ارتبط الوصف بالجانب النظري من خلال التعريف بالنشأة، والأنواع، والأقسام، والعناصر، وذلك بهدف الشرح والتفسير وتقديم المعرفة. أما التحليل، فكان الأداة التي وظفناها في استعراض القصص الإسلامية التي كتبها نجيب الكيلاني، قصد الوقوف على خصائصها ومضامينها الفنية والفكرية".

وأما أثناء إنجاز البحث اعتمدنا على جملة من المراجع والمصادر، فنذكر أهمها :

- حلمي محمد قاعود الأدب الإسلامي فكرة و تطبيق.

- روايات نجيب الكيلاني.

و لما كنا نجمع معلومات هذا البحث لقد واجهنا صعوبة علمية في إعداد و جمع المعلومات، حيث في بادئ الأمر اختلطت لدينا المعلومات و أصبحنا نجتمعها بفروعها المتشعبة ثم قمنا بتمحيصها و أخذ الأساسي منها فقط و تم لإنجاز مشروعنا بعد عناء الاجتهاد و المثابرة و التوكل على الله. فالشكر له عز و جل على توفيقه و إعانتنا بالطاقة الإيجابية لإكماله و إعداده .

ثم الشكر موصول إلى أستاذنا المشرف دحمانى شيخ على تقبله الاشراف علينا في

مشروع التخرج هذا.



مدخل الدراسة



مدخل: مفهوم القصة

الأدب أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهو جسد بأرقى الأساليب الكتابية التي تتفرغ إلى الأدب الشعري، والأدب النثري الذي يتكون من المقالة، والمقامة، والسيرة الشعبية، والقصة.

- مفهوم القصة لغة واصطلاحاً :

1- لغة:

من كلمة " قص — يقص — قصة , جمعها قصص ومعناها الحديث ".
القصة هي الآثار الأدبية ذات القيم الفن. فالقصة لغة هي الكلام والحديث المتبادل بين الطرفين.

كما نجد أن لفظة قص قد وردت في المعجم الوسيط بصيغ عديدة:

" يقال : قص ما بينهما: قطع .والشيء: تتبع اثره .ومنه في التنزيل العزيز .
" وقالت لاخته قصيه " . ويقال: قص أثره قصا وقصصا، وخرج فلان قصا
وقصصا في إثر فلان .والقصة : رواها. ويقال :قص عليه الرؤيا :أخبره بها.
وقص عليه خبره :أورده على وجهه"¹.

جاء في لسان العرب لابن المنصور : "القص فعل القاص إذا أقص القصص،
والقصة معروفة . ويقال: في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام، ونحوه قوله تعالى
: " نحن نقص عليك أحسن القصص " أي نبين لك أحسن البيان ، والقاص الذي
يأتي بالقصة من فصها . والقصة : الخبر وهو القصص . وقص علي خبره يقصه
قصا وقصصا : أورده. والقصص. الخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضع

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للنشر، القاهرة، مصر، ط2004، ص4، ص736.

المصدر حتى صار أغلب عليه. والقصص، بكسر القاف :جمع القصة التي تكتب ،والقصة الأمر والحديث "1.

كما جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي : " قص أثره قصا وقصيصا : تتبعه ، والخبر: أعلمه . " فارتد على آثارهما قصصا " ،أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر "2.

ومنه نستنتج: أن هذه المعاني تظهر ثراء اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن مفاهيم متعددة بكلمة واحدة تعكس أيضا كيف أن السياق يحدد المعنى المقصود.

2- اصطلاحا:

لقد اختلف الأدباء والنقاد في وضع مفهوم دقيق لها، إذ " احتفظت اللفظة بالمدلول القديم، وأنزلها الكتاب ومؤرخ الأدب أيضا في مكان الرواية، ونظروا إلى كلمتين على أنهما تدلان على فن واحد، واختلطتا في العبارة الواحدة لدى معظمهم، حتى ان الواحد منهم يتكلم على الرواية فتبادر كلمة قصة إلى لسانه ،والعكس صحيح، واذ جازت لنا محاولة الفصل بين التعبيرين قلنا ان (الرواية) في الإستعمال الشائع تعتمد دائما للدلالة على الفن الحديث المقتبس من الآداب الأجنبية انطلاقا من منتصف القرن التاسع عشر، وأن (القصة) مع شمولها المعنى نفسه ،ما تزال محتفظة بمدلولها القديم"3.

يمكن القول أن العبارة التي تميز " الرواية" كفن حديث مستورد و " القصة" كدلالة قديمة دقيقة من ناحية المحرك التاريخي للمصطلحين، لكنها تحتاج إلى

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، مج7، ط1990، 1، مادة قصص 74، 73.

² الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 2005، مادة قصص، ص 739.

³ جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ص 214.

توسيع في مضيف الفعل الجمالي والمعاجمي، حيث إن " القصة" صارت اليوم تعبيراً عن فن سردي حدائلي متطور و " الرواية" تلتقط بدورها جذورا عربية وإسلامية في سرد الخبر والحكاية.

ويعرفها محمد يوسف نجم بإعتبارها " حوادث يخرعها الخيال و، هي بهذا لا تعرض لنا الواقع، كما تعرضه كتب التاريخ والسير ، وإنما تبسط أمامنا صورة مموهة منه"¹.

ومنه نستخلص من هذه العبارة أن القصة ليس دقة النقل التاريخي، بل قدرتها على إعادة تشكيل الخبرة الإنسانية بما يثير خيال القارئ ويكثف معنى الحوادث دون رتابة الوقائع.

ويرى الناقد الإنجليزي والتر ألن (Walter Alen) ، في إطلاته على قصة العصر الحديث أن القصة هي : >> أكثر الانواع الادبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الاخلاقي، ذلك لأنها تجذب القارئ على عالمها فتبسط الحياة الإنسانية أمامه بعد أن أعادت صياغتها من جديد <<².

ومنه نستخلص ان الناقد الانجليزي يبرز القيمة الأخلاقية للقصة باعتبارها اكثر الأنواع تعاليا على الوعي الأخلاقي متماهية مع تطورات النقد الأخلاقي الحديث.

والقصة عند هـ. تشارلتون (HB Tcharleton) : "حكاية تروى نثرا وجها من وجوه النشاط والحركة في حياة الإنسان، فخير لها أن تقص قصة عادية عن الإنسان العادي الحقيقي كما تجرى حياته في عالم الواقع المتكرر كل يوم"³.

¹ محمد يوسف، فن القصة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1966، 5، ص15.

² محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها ، اتجاهاتها، أعلامها، منشأة المعارف للنشر، مصر، ط، ص4.

³ محمد زغلول سلام، المرجع نفسه، ص4.

ومنه نستخلص أن تشارلتون يوجه الانتباه إلى القصة باعتبارها حكاية للنشاط والحركة كون أهمية اختيار الكاتب للحوادث والحركة كي يقدم للقارئ صورة متكاملة عن الإنسان العادي، مع تركيز على وجه النظر الدرامية أو السينمائية في عرض التواصل الإنساني.

ومن بين التعريفات الكثيرة للقصة الأكثر وضوحا ، هو للقاص والناقد الأمريكي إديجار ألن بو (Edgae Allan poe) يقول : "تقدم القصة الدقة ،في رأينا، مجالا أكثر ملائمة، دون شك، لتدريب القرائح الأكثر سموا، مما يمكن ان تقدمه مجالات النثر العادية الأخرى ..."¹.

ومنه نستخلص: أن القصة تتفوق بدقتها على سائر الفنون السردية وبمزاياها من دقة الاختيار ووحدة الأثر تشكل أداة لا مثيل لها في تدريب الذائقة الأدبية وتثقيف القرائح ، ففي عالم تكثر فيه السرديات الطويلة والمشتملة، تبقى القصة المختصرة مختبرا للإبداع والتمحيص، كما أنها مجال أكثر ملائمة لتدريب القرائح الاكثر سموا مما تقدمه المجالات الأخرى.

نشأة القصة :

عند العرب :

المزاج القصصي غير قاصر على شعب دون آخر من بني الإنسان ،" فالقصة تراث إنساني شائع في كل الأمم قديما وحديثا ، وقد عرف العرب القصة منذ أقدم العصور وخلفوا لنا آثارا باقية تدل على ما كان من القصص والأساطير"².

¹ الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة دراسات ومختارات، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، ط1999، 8، ص91.

² محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، ص63.

وتتناول القصص العربية القديمة شيئاً من تاريخ الأمم المجاورة مما حفظوه "عن أهل تدمر والفرس والروم والعبرانيين، ووردت إشارات لها في أمثالهم وفي أشعارهم، كما تناولت حكايات عن أبطالهم فيها كثير من المبالغة، والخرافة وروح الأساطير"¹.

ومنه نستنتج: أن استعار العرب من أساطير هذه الأمم موضوعات عن الآلهة والأبطال وقصص بناء المدن والحروب الخالدة وبرز الراوي بطولات بطله بحيث تكاد تتجاوز قدرات البشر العاديين، ما يجعل القصة ذات صبغة أسطورية، ويختلط الواقع بالخيال، فتظهر مخلوقات خارقة أو تدخل القوى الإلهية والطبيعية في أحداث قصصية.

والعصر الجاهلي ليس بمعزل عن القصص، فقد كان للعرب في الجاهلية قصص عربي، واقعي يتمثل في أيام العرب، ويدور حول وقائعهم الحربية كقصة عنزة العبسي، وزنوبيا ملكة تدمر².

وحين ظهر الإسلام لم تنقطع روابط المسلمين بالقصة، "فقد أدرك القرآن دور القصة في إثارة الوجدان، وتحريك العواطف، وجذب إنتباه القارئ والسامع، فجعلها إحدى وسائله في تحقيق غاياته، من إثبات الوحي، وتأكيد الرسالة، وتاصيل الدعوة الإسلامية، ولكنها لا تجيء عملاً فنياً مستقلاً، وإنما تخضع للغايات التي يهدف إليها"³.

ومنه نستنتج: أن القصة في العصر الجاهلي والإسلامي من زاوية وظيفتها العملية والتوجيهية، مؤكداً على أن العرب قبل الإسلام اعتمدوا القصص الواقعية التي تستلهم من وقائعهم الحربية والاجتماعية، ثم استمرت القصة في الإسلام

¹ المرجع نفسه، ص 64.

² الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة، ص 24.

³ الطاهر أحمد مكي، نفس المرجع السابق، ص 26.

ولاسيما في القرآن كوسيلة هدفها إثبات الوحي وتحريك القلوب والعقول دون أن تكون غاية فنية مستقلة بذاتها.

ولقد تطور المبدأ القصصي " في عهد بني أمية على يد الكاتب الكبير عبد الله بن المقفع، فقد نقل نصوصا من اللغة الفارسية ذات أصول هندية، تتمحور حول السلطان والرعية والعدل والظلم نشرها بين الناس تحت العنوان: " كليلة ودمنة "ومن بعده تشعبت القصة شكلا ومضمونا بين النوادر والحكايات والأخبار والسير والمقامات ¹.

ومنه نستنتج : الدور الذي قام به عبد الله بن المقفع في تطور المبدأ القصصي خلال عهد بني أمية عبر تقديمه لمجموعة من الحكايات المترجمة من الفارسية التي تعود أصولها على الهند، تحت عنوان كليلة ودمنة وقد تمثل هذا العنوان في إطار قصصي قائم على حكايات الحيوانات والسلطان والرعية بهدف ترسيخ قيم العدل والحكم الرشيد، ثم انتشر هذا الأسلوب القصصي وتغلغل في مختلف ألوان الأدب العربي من النوادر والحكايات إلى الأخبار والسير والمقامات.

أما عن تطور القصة القصيرة العربية في العصر الحديث، فقد ذهب بعض الباحثين والمهتمين بتاريخ الأدب العربي الحديث إلى أن جذور القصة العربية الحديثة لا ترجع إلى التراث العربي القديم وإنما تعود إلى الأدب القصصي الغربي الحديث، يقول الدكتور محمد طه الحاجري: " فالقصة في الأدب العربي الحديث عند هؤلاء النقاد أمر بدع، لا ميراث له يمت إليه، ولا أصل في الأدب العربي القديم يمكن أن ينتسب إليه بصورة ما، وإنما هو التقليد محض لذلك الفن عند الأوروبيين صدرنا به عنهم، كما صدرنا بكثير من عملهم، وأنماط فنونهم ².

¹ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص20.

² المرجع نفسه، ص21

وقد وقع خلاف بين مؤرخي الحركة الأدبية الحديثة حول أول قصة قصيرة ، فنية ظهرت في الادب العربي "فالمستشرق الروسي كراتش كوفسكي (krachkovskuy) والألماني بروكولمان (brockelmann) والفرنسي هنري بيرس يرون أن القصة" في القطار" لمحمد تيمور التي نشرت عام 1917م في جريدة "السفور" هي أول قصة تحمل المعنى الفني"¹، وهذا الرأي ذهب إليه الدكتور الطاهر احمد مكي في كتابه " القصة القصيرة " حيث يعتبر " أن القصة القصيرة العربية الحديثة ولدت على يد محمد تيمور 1892م 1921م، مع قصته الأولى" في القطار " وجاءت ثمرة ناضجة لاتصاله القوي المباشر والمبكر بالثقافة الأوروبية".²

ويخالف هذا الرأي الأستاذ عباس خضر في كتابه " الأقصوصة في الأدب العربي الحديث" ، فيذهب إلى أن "قصة "سنتها الجديدة" التي نشرت عام 1914م للكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة هي أول قصة فنية في الأدب العربي ،أما الدكتور محمد يوسف نجم فيرى أنها قصة "العافر" لميخائيل نعيمة أيضا التي نشرها عام 1915م"³.

ومنه نلاحظ : أن أول قصة قصيرة فنية في الأدب العربي الحديث يظل مسألة مفتوحة ، لا يحسمها تاريخ النشر وحده، بل يتطلب اعتمادا على معايير نقدية متكاملة وشمولية تستوعب الأبعاد الفنية والثقافية والسياقية ، الأريج أن القصة القصيرة العربية تشكلت في تفاعل مع التراث العربي القديم ومن الواضح أن ميخائيل نعيمة هو أول من كتب القصة القصيرة، ولكن محمد تيمور هو رائد هذا الفن في الأدب العربي الحديث .

¹ الطاهر احمد مكي، المرجع السابق،ص23.

² المرجع نفسه،ص113.

³ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للشر، الجزائر، دط، 2009 ،ص19.

ومنه نستنتج : أن العرب عرفوا القصة منذ القدم حتى قبل مجيء الإسلام بمئات السنين، لكنها لم تتضح معالمها إلا في العصر الحديث بفضل مجموعة من الكتاب أطلعوا على الثقافة الغربية ونهلوا منها أمثال محمود تيمور، وحسين هيكل، وغيرهم... وبفضل هؤلاء أصبحت القصة القصيرة من أبرز الفنون النثرية في الساحة الأدبية العربية .

عند الغرب :

كان الإيطاليون أصحاب السبق في تخليص القصص الأوروبي الوسيط من نقشف وقناعة القصص الاسباني¹، ولقد قامت اولى هذه المحاولات في >> القرن الرابع عشر في روما داخل حجرة فسيحة من حجرات قصد الفاتيكان ،كانوا يطلقون عليها اسم "مصنع الأكاذيب" اعتاد أن يتردد عليها في المساء نثر من سكرتير البابا وأصدقائهم للهو والتسلية وتبادل الأخبار.. وفي مصنع الأكاذيب هذا كانت تخترع أو تقص كثير من النوادر الطريفة على رجال ونساء ايطاليا².

ومنه نستنتج : أن أهمية دراسة الخلفيات الادبية والثقافية لكل من الرواية الإيطالية والإسبانية، فضلا عن التمييز بين الحقيقة التاريخية والرمزية الأدبية لدى الإشارة إلى مصنع الأكاذيب فقد استخدم الإيطاليون القص والسرد كأداة للتسلية ونقل الأخبار وتبادل النوادر وأسسوا بذلك مناهج سردية جديدة .

أما المحاولة الثانية فقد ظهرت أيضا في " القرن الرابع عشر في ايطاليا وقام بها جيوفاني " بوكاتشيو" (boccaccio) صاحب " قصص الديكامرون"³.

وإذا تجاوزنا عصر بوكاتشيو إلى العصر الذي يليه ، أي القرن الخامس عشر ، " وجدنا ايطاليا تموج بالوان من قصص "الفاشيتيا" facetia كتبها أدباء ايطاليون ينتمون إلى حركة الانسية humanisme ، بعضها ماجن للغاية،

¹ الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة،دراسة ومختارات،ص61.

² رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر،مصر،1959،1،ص1

³المرجع نفسه،ص3

والبعض الآخر كتب لغايات خلقية ، وأشهر قصص هذا القرن " السمين " grasso
للقصاص الايطالي " انتونيومانيتي " (manetti) " 1423م 1497 م " ¹.

واستمرت القصة القصيرة الغربية في التطور إلى " غاية القرن التاسع عشر،
وهو الميلاد الحقيقي لها بمعناها الفني المعاصر على يد كاتين : احدهما روسي
وهو جوجول gogol والآخر أمريكي وهو إدجار الن بو Edgar Allan Poe ².

وفي النصف للثاني في القرن التاسع عشر نهض الكاتب الفرنسي غي دي
موباسان (Guy de Maupassant) (1893م 1850 م) "وأعطى مفهوما أدبيا
للفن القصصي يغاير الواقع الحياتي الذي اهتمت القصة قبله بتصويره، ولهذا يعد
موباسان رائد القصة القصيرة إبداعا وتنظيرا" ³.

كما يعود تطور فن القصة في الأدب الغربي " إلى التطور الصناعي الهائل
الذي قلص حجم الوقت ، فصار الناس يفرون من الأعمال الأدبية الطويلة إلى
القصيرة ، وهكذا جاءت القصة القصيرة لتسد هذه الحاجة" ⁴.

ومنه نستنتج: أن البدايات الأولى للقصة القصيرة الغربية كانت في العصور
الوسطى، واستمرت في التطور إلى غاية القرن التاسع عشر، حيث ارتقت القصة
القصيرة كفن أدبي نثري مستقل، ويعود الفضل في هذا التطور إلى القاس والشاعر
الأمريكي إدجار الن بو، والفرنسي غي دي موباسان.

¹ الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة، ص64..

² ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن، ط2010، م1،
ص200.

³ شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص25.

⁴ المرجع نفسه، ص27.

أنواع القصة:

قال محمد تونجي ان القصة تنقسم الى ستة اقسام :

1. القصة الشعرية : هي حكاية منظومة شعرا تتكون من مقاطع قصيرة تبعا لسير الاحداث

2. القصة الشعبية : هي كل حكاية صدرت عن الشعب واقعية او خيالية .

3. القصة الخيالية : تعتمد هذه القصة على الخيال البعيد المنال الذي هو من صنع مؤلفها.

4. القصة الفلسفية : هي قصة أساسها الفلسفة وهدفها شرح الافكار .

5. القصة الواقعية : فهذا النوع يركز الى وجوب الانتقال او صور حقيقة واقعية من الحياة.

6. القصة الحيوانية : نوع من القصص التي يجعل المؤلف فيها البطل حيوانا وتدور الاحداث حول تصرفه ¹.

ومنه نستنتج ان القصة هي طريق التعبير عن الاحاديث، والمشاعر ووصف الحياة المروية او المكتوبة باللغة والأساليب من الفن الكتابي والقصة هي تعبير المؤلف عن الواقع والحوادث وتكتب بالأسلوب وقيمة الفن، أما نوع القصة فهي تنقسم الى ستة اقسام : القصة الشعرية، القصة الفلسفية ، القصة الشعبية، القصة الخيالية، قصة الحيوانات ، القصة الواقعية.

¹ أحمد أمين ، النقد الأدبي، القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر ، دط، 2012، ص94.

أقسام القصة:

لقد قسم النقاد القصة حسب حجمها إلى ثلاثة أنواع أساسية هي :

■ القصة القصيرة وتسمى بالفرنسية (Conte) ويعالج فيها الكاتب جانبا او قطاعا من الحياة، ويقتصر فيها على حادثة او بضع حوادث يتالف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته.

■ القصة (novel) وبالفرنسية (nouvelle) تتوسط بين الاقصوصة والرواية، وفيها يعالج الكاتب جوانب ارحب مما يعالجه في الاولى، فلا بأس هنا من ان يطاول الزمن، وتمتد الحوادث ويتوالى تطورها في شيء من التشابك .

والنوع الثالث هو الرواية، وبالفرنسية (roman)، يعالج فيها المؤلف موضوعا كاملا او اكثر زاخر بحياة تامة واحدة او أكثر، فلا يفرغ القارئ منها إلا وقد ألم بحياة البطل او الأبطال في مراحلهم المختلفة. وميدان الرواية فسيح أمام القاص يستطيع ان يكشف الستار عن الحياة أبطاله . ويجلو الحوادث مهما تستغرق من الوقت .¹

ومنه نستنتج: أن هذا التقسيم يقدم إطار تنظيميا لصيغ السرد النثري من القصير جدا على الطويل الواسع من التتويه إلى وجود مساحات رمادية وتداخلات بين فئات خاصة في ظل التحولات الحديثة لعادات القراءة والنشر.

عناصر القصة : تنقسم القصة الى مجموعة من عناصر الاساسية تبنى على اساسها الاحداث التي تدور ضمنها ندرجها فيما يلي²:

¹ محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها ، اتجاهاتها، أعلامها، منشأة المعارف، لطنز، مصر، دط، دت، ص3

² ملفوف صالح الدين، ببليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، العدد 7 ، 2008، ص158.

1- الرؤية : وهي جوهر العمل الفني ونواته الفكرية التي تصدر عن القص، فهي تعبر عن مفهومه ونظراته للحياة، وبالرؤية يختلف الكاتب الكبير عن الكاتب الصغير .

2- الشخصية : وهي جوهر القصة ، فهي التي تقوم بالحدث الذي تبنى عليه القصة ، وقد يكون شخصا أو قوى غيبية ، او بمعنى اخر كل شيء مؤثر في اتجاه الحدث صعودا وهبوطا ، انبساطا او تأزما .

3- الموضوع : وهو الحدث الذي تتجسد من خلاله الرؤية التي يعتبرها المبدع اساس عمله ،تنشأ عنه علاقات انسانية مختلفة ، متمثلة في انماط سلوكية بشرية ، تسعى الى تحقيق هدف ما ، ومعبرة عن امالها ومشاريعها الوجدانية .

4- اللغة : وهي المعبر والمصور لرؤية المبدع وموضوعه ، فالبناء اساسه اللغة ، والتصوير والحدث يتكآن على اللغة ، والدراما تولدها اللغة الموحية المرهفة .

5- الحدث : تقتضي الرؤية الفسيحية للرواية ان تتحدد الاحداث وتتوالى في صورة تركيبية بعضها يفضي الى بعض ، صاعدة من البسيط الى المعقد، وتشارك الشخصيات كل حسب اهميتها في صنعها ، ودفع عجلتها لتشكل عالم الرواية الكبير.

6- الأسلوب : وهو التقنية الفنية او التمكيك الذي يستعين به القاص في طرح فكرته.

7- البناء : وهو الشكل form هو ما يطلق عليه أحيانا المعمار الفني ، ويمكن ان يكون المعمار الفني في القصة مماثلا له في الرواية¹.

ومنه نلخص :أهم العناصر التي اتفق عليها نقاد القصة الفنية على توفرها في العمل السردي ، وتداخلها لصنع عمل قصصي متكامل : الرؤية: تمنح النص

¹ ملفوف صلاح الدين، نفس المرجع السابق،159

هدفه وفلسفته، الشخصيات : تتقل رؤى الكاتب إلى واقع الدراما، الموضوع : تنظيم الأحداث، اللغة: تحيط بها بالجمال والقوة،الأسلوب: يعرف بصوت الكاتب، البناء: يهيكل النص ويضبط إيقاعه.

فمن هذه العناصر التمكن من خلق توازن بينهما هو مفتاح الإبداع في السرد، سواء كان في القصة القصيرة أو الرواية.



الفصل الأول:

فن القصة في الأدب الإسلامي



1- تعريف الأدب لغة واصطلاحاً:

أ- لغة: تطلق كلمة الأدب في اللغة ويراد بها عدة معان:

إن كلمة (أدب) الأصل فيها الدعوة، أي دعوة الناس وجمعهم، يقال: أدبهم على الأمر: جمعهم عليه، وأدب القوم يؤدبهم إذا دعاهم إلى طعامه وجمعهم عليه.

قال طرفة: "نحن في المشتت ندعو الجفل لا ترى الأدب منا ينتقر".

فالأدب هنا معناه: الداعي إلى الطعام.¹ حيث الأدب هنا تعني الدعوة إلى الجفل أي الجمع على الطعام.

تطورت كلمة (أدب) بعد ذلك، فاستعملت الكلمة بمعنى التهذيب والتربية فالأدب هو الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء، والأدب: أدب النفس والدرس. والأدب: الظرف وحسن التناول.

وأدب بالضم فهو: أديب من قوم أدباء واستعمله الزجاج في الله عز وجل فقال: "وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم".²

وفي المصباح: هو تعلم رياضة النفس ومحاسن الأخلاق، وقال أبو زيد الأنصاري: الأدب يقع على كل رياضة محمودة يخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل، ومثله في التهذيب، وفي التوشيح: هو استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً، أو الأخذ أو الوقوف في المستحسنات أو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك.³

ومنه نستخلص: أن أصل لفظة "أدب" في العربية هو الدعوة وجمع الناس على طعام أو أمر معين، ثم توسع المعنى لاحقاً ليشمل التهذيب والتربية والتهديد

¹ لطفی أحمد دبیش، أدب الدعوة الإسلامية، قسم اللغة العربية، الكلية الجامعية بالقطيف، السعودية، ط 1، ص 4.

² ابن منظور، لسان العرب المحيط، مج 1، باب الالف، دار الجبل، بيروت، لبنان، 1988م، ص 206.

³ لطفی أحمد دبیش، المرجع نفسه، ص 4.

والتوشيح بمعان أخلاقية وسلوكية، "وأدب القوم" يعني دعاهم إلى طعامه، وأنه "أدب القوم على الأمر" أي جمعهم عليه وندبهم إليه.

ومنه نستنتج: أن كلمة الأدب شكلت نواة لغوية انتقلت من دلالة مادية " جمع الناس للطعام" إلى معان أخلاقية وسلوكية (التربية والتهذيب و التوشيح) مما يعكس غنى العربية وقدرتها على استيعاب تحولات دلالية متعددة.

اكتسبت كلمه " أدب " معنى تعليميا يتصل بدراسة التاريخ، والفقه، والقرآن الكريم، والحديث الشريف، والمأثور من الشعر والنثر.

فالأدب هنا بمعنى العلم، فيقال: أدبه فتأدب علمه ومنه أطلق على المعلمين للصبيان مؤدبون وأدباء، ومن هنا كان يقال للمكتسب بالعلم والتعليم: " أدركته حرفة الأدب".¹

ولذلك يطلق الأدب على علوم العربية، وإطلاقه على علوم العربية مولد حدث في الإسلام، وأطلق على من حاز علوم العربية أديب.

بقيت كلمه الأدب محافظة على معنى التهذيب حتى منتصف القرن الثالث الهجري، لكن مع القرن الرابع أخذت كلمه الأدب تتخصص، فأطلقها الناس على الكلام المنظوم والمنثور وأطلقوا كلمة أدباء على الشعراء والكتاب المشتغلين بها.²

ومنه نستنتج: أن كلمة أدب أن لها مسارين أساسيين تطور عبر التاريخ: أولاً مسار التأدب بمعنى التهذيب الخلقى والتعليم، وثانياً مسار الأدب بمعنى المعرفة والمهارات اللغوية والأدبية، ابتداءً المعنى في الجاهلية للداعي إلى المأدبة ثم تحول في صدر الإسلام إلى معنى الخلق والتهذيب، قبل أن يمتد في العصور الأموية والعباسية للدلالة على عمليات التعليمية وعلوم اللغة (التاريخ، الفقه، الشعر،

¹لظفي أحمد دببش، المرجع السابق، ص5

² المرجع نفسه، ص6.

النثر)، ليخصص في القرن الرابع الهجري للدلالة على الكلام المنظوم والمنثور والبليغ، ويطلق على الشعراء والكتاب المهتمين به " أدباء".

ب - اصطلاحا:

وجد لفظة أدب قد حملت في مدلولها اللغوي منذ الجاهلية معنى دعوة الناس إلى الطعام ، ومعنى المؤدبة ومعنى الخلق الكريم ، والفضائل النبيلة، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم " أدبني ربي فأحسن تأديبي " ، فإن مدلول لفظة أدب قد تحول في القرنين الأول والثاني الهجري إلى الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس لأنه يقودهم على المحامد وينهاهم عن المقابح، ثم اتسع المفهوم ليشمل الاطلاع على الفلسفة والرياضيات والفلك والأخبار والإنسان وأشعار العرب أو ما أطلق عليه،الأخذ من كل علم بطرف ولكنه استقر بعد عدة قرون على العناية بالشعر والنثر إبداعا ودراسة وأريد به بصورة عامة ،الكلام البليغ الجميل المؤثر في النفس الذي يصور فكرة ويعبر عن عاطفة.¹

كما عرف الأدب بأنه : "الكلام الجميل المؤلف بطريقه فنيه تؤثر في النفس ،وتستثير فيها حب الخير والفضيلة والجمال، وتبغض إليها الشر والرذيلة والقبح"².
وصف الأدب بأنه " التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية" وقال أيضا هو: " تعبير موح عن قيم ينفعل بها ضمير الفنان، هذه القيم تنبثق عن تصور معين للحياة والارتباطات فيها بين الإنسان والكون وبين بعض الإنسان وبعض."³

ومنه نستنتج: أن تحول كلمة "أدب" من دلالة حسية بسيطة إلى منظومة ثقافية وفنية معقدة تراعي الخلق والكلام وتهذيب النفس والمعرفة المتعمقة، وإن التوسع والتضييق في

¹ حلمي محمد القاعود، الأدب الإسلامي الفكرة والتطبيق، ط1، 2007، دار النشر الدولي، الرياض ، السعودية،ص144.

² المرجع نفسه، ص145.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص446.

دلالتها عبر العصور يعكس التغيرات الاجتماعية والحضارية في الوعي العربي نحو المعرفة والفن، واليوم يجمع الأدب بين الجمال اللفظي والتأثير النفسي، ويظل الأديب مطالباً بالآخذ من شتى العلوم .

ومنه نستخلص: عن تطور اللفظي لكلمة " أدب " مرآة صادقة لمسار الثقافة العربية، فقد تدرجت بالدلالة من الولاية المادية إلى جمال الكلمة المادي والمعنوي، لتحل في عصرنا منزلة مشتركة بين العلم والفن.

2- تعريف الإسلام لغة واصطلاحاً:

أ- لغة: جاء في المعجم الوسيط " أسلم إنقاد وأخلص الدين لله دخل في دين الإسلام.

الإسلام: إظهار الخضوع والقبول لما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم.¹
 وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: أسلم، يسلم، إسلاماً، فهو مسلم، وأسلم الشخص، دخل في دين الإسلام وأصبح مسلماً، وأخلص الدين لله وإنقاد وخضع له" وأمرت أن أسلم لرب العالمين "².

ب-إصطلاحاً :

الإسلام: هو الخضوع والانقياد بما أخبره الرسول صلى الله عليه وسلم.
 والإسلام في الشرع هو الأعمال الظاهرة من التلفظ بكلمتي الشهادة والإتيان بالواجبات والانتها عن المنهيات³.
 كما يعرف الإسلام بأنه: الاستسلام لله في أمره ونهيه وخبره على لسان الوحي، فمن أسلم ووجه وقلبه وجوارحه لله في كل أمر فهو مسلم⁴.

¹ أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2، عالم الكتب، القاهرة، ط2008، 1، ص109.

² محمد الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، دط، 1985م، ص29

³ محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون، ج1، لبنان ، 1996، ص238.

⁴ سعيد حوى: الإسلام ، ط2، شركة الشهاب، الجزائر، 1988، ص5.

3 تعريف الأدب الإسلامي :

عرفه محمد قطب بقوله هو: التعبير الجميل الفني هادف عن وقع الحياة والكون و الإنسان على وجدان الأديب تعبيراً ينبع من التصور الإسلامي للخالق عز وجل ومخلوقاته¹، ويعرف الأدب الإسلامي حسب رابطة الأدب الإسلامي بأنه: التعبير الفني الهادف عن الإنسان والحياة والكون وفق التصور الإسلامي.²

يعرف محمد عادل الهاشمي الأدب الإسلامي: صدور النتائج الأدبي عن حقائق التصور الإسلامي وقيمة،³ وفي تعريف آخر الأدب الإسلامي هو الذي يصور الحياة والكون والإنسان في جميع حالاته من خلال رؤية إسلامية ترقى به إلى أعلى وتتأى به عن التدني والسقوط والإسفاف.⁴

ومنه نستخلص: أن الأدب الإسلامي على غنى هذا المجال و ثراء رؤاه، لكن الحاجة قائمة لصياغة تعريف شامل يجمع بين الجوانب الفنية والوجدانية والعقدية والبشرية، ويحدد بوضوح علاقة الأديب بالنص والقارئ .

أما وليد قصاب فيعرف الأدب الإسلامي بأنه: تعبير فني موحى عن إحساس الأديب بالعالم والأشياء من حوله، وعن تصور الفكري لها، ولكن هذا التصور في الأدب الإسلامي تصور إيماني ، تمليه نفس امتلأت بالمشاعر الإسلامية، وتشبعت بروح العقيدة، فأصبحت تربالكون والحياة والإنسان من خلالها، فلا تبعد إلا ما هو صادر عنها، منضبط بأصولها وقواعدها فكرياً و فنياً.⁵

¹ حلمي محمد القاعود، مرجع سابق، ص146.

² محمد أبو بكر حميد، الملتقى الدولي الرابع للأدب الإسلامي بفاس ، مجلة الأدب الإسلامي، مج11، ع2024، ص41، ص45.

³ محمد عادل الهاشمي ، في الأدب الإسلامي تجارب ومواقف، دار القلم، دمشق، ط1، 1987، ص23.

⁴ ابن قتيبة ، قصور هم الكتاب، مجلة الأدب الإسلامي، مج6، ع1420، 24هـ، ص67.

⁵ وليد قصاب، مرزوق بن تنباك، إشكالية الأدب الإسلامي، دار الفكر، دمشق، ط2009، ص1، ص227.

كما يعرفه عبد الباسط بدر الناقد الأدبي فيقول هو: " مصطلح يطلق على الأعمال الأدبية التي تعالج قضية مع برؤية صافية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو بغيرها من اللغات.¹"

وفي تعريف آخر له يقول بأن الأدب الإسلامي هو: " كل عمل أدبي يتضمن عاطفة إيمانية، أو يعالج قضية إسلامية معالجة إيجابية بشكل من الأشكال." حيث أن الأدب الذي يعالج مشكلة اجتماعية من منظور إسلامي، يدخل في الأدب الإسلامي، فالأدب الإسلامي أدب واسع وشامل، وهو كل عمل أدبي يعرض موضوعا ما من وجهة نظر إسلامية، وعليه فكل نص يحمل قضية، أو فكره أو عاطفة إسلامية أو يهدف إلى تعزيز قيمة من القيم الإسلامية فهو أدب إسلامي.²

ومنه نستنتج: أن الأدب الإسلامي يجمع بين الأصالة الفنية والالتزام و القيم فلا يفضل بين الجمال والأسلوب وبين الرسالة والمضمون، والأدب الإسلامي ليس محصورا في الوعظ أو المباشرة، بل يرحب بالرمز والجمال والتنوع الفني، ما دام منضبطا بأخلاقيات الإنسان، كما أن الأدب الإسلامي يتسع ليشمل آداب الشعوب الإسلامية كافة، بمختلف لغاتها، مادام يحمل هذا التصور الإيماني ويعزز القيم الإسلامية، وبالتالي معيار الأدب الإسلامي ليس فقط الكاتب أو جنسية النص، بل الفكرة أو القيمة التي يحملها النص ومدى التزامها بالمنظور الإسلامي.

4 موقف الإسلام من الأدب :

¹ حلمي محمد القاعود، مرجع سابق، ص148.

² مجلة الأدب الإسلامي، مج7، ع1421، 25، ص34.

يمكن أن نجمل موقف الإسلام من الأدب أو الفن بصفة عامة في النقاط

الآتية:

- وضع الإسلام بمعجزة القرآن الكريم مرجعية أساسية لأرقى أساليب الصيغة والتعبير يسعى كل كاتب وأديب وخطيب إلى احتذائها وتقليدها، ويتعلم منها شرف المعنى وعفة اللفظ وإتقان الصياغة.
- الأدب عنصر مهم في الحياة الإسلامية والمجتمع الإسلامي، بوصفه وسيلة للدعوة إلى قيم الإسلام ومثله العليا، والتعبير عن العواطف والمشاعر الإنسانية والعمل على الرقي الإنسانية بمواجهة القيم المنحرفة والمثل المنحطة، والإسلام لا يشد عن غيره من الشرائع والإديان التي ارتبطت منذ فتره التاريخ وحتى الآن بالأدب والفن.¹

ومنه نلخص: كيف أضفى القرآن الكريم على الأدب الإسلامي بيانه الخاص وفصاحته المتميزة، فصار المنهال الأسمى للمعنى واللفظ، وكيف ظل الأدب أداة مركزية في نقل قيم الإسلام وجمال رسالته، كما يستدعي أن مدرك موقف الإسلام العاقل والمتوازن من مختلف الفنون والآداب، باحتفاء بكل ما يخدم الفضيلة وينهي عن الرذيلة.

- الكلمة التي هي وسيلة الفن أو الأدب، لها أهميتها في المفهوم الإسلامي، وقد فرق الإسلام بين الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة، وأثر كل منهما في حياة المجتمع الإسلامي، وقد أثار القرآن الكريم إلى أهمية اعتماد الكلمة الطيبة والقول السديد في خدمة المسلمين والإنسانية للفوز برضا الله في الدنيا والآخرة.
- قدم القرآن الكريم نماذج عديدة للقصاص القرآني المحكم الذي يقدم العظة والعبرة من خلال سرد قصص الأقبام السابقين مع الرسل، أو مع بعضهم، مما يلي

¹ حلمي محمد القاعد، مرجع سابق، ص32.

رغبة فطرية لدى الناس في التعرف على الأحداث والشخصيات التي ورد ذكرها فيه، أو سماعها من مصادر أخربوهو ما يؤكد على أهميه الفن السردي في تبليغ الدعوة وقيم الدين الحنيف¹.

ومنه نستخلص: أن الكلمة في الإسلام ليست مجرد صوت يملأ الآفاق، بل قيمة معنوية تنبض بالأثر الأخلاقي والإجتماعي، قدم القرآن لنا أمثلة سردية ترسخ هذه الحقيقة في نفوس المؤمنين ، فكان الواجب علينا أن نقتدي بالقول الطيب ونحذر من القول البذيء ، ساعين بذلك إلى خدمة الإسلام والمسلمين والفوز برضا الله في الدنيا والآخرة.

■ موقف النبي صلى الله عليه وسلم من الشعر والشعراء موقفا عمليا على أهميه فن العربية الأول: وهو الشعر، في حمل القيم الإسلامية والدفاع عن الإسلام والمسلمين والتعبير عن مشاعرهم الإنسانية الراقية سواء بالموافقة على إقامة منبر للشعراء في المسجد أو إشادته بالشعر الجيد لشعراء جاهلين أو مخضرمين مما يؤكد على وظيفة الشعر المهمة في خدمة المجتمع الإسلامي.

يقف القرآن موقفا حازما من الشعراء الذين يظنون الناس ويعادون للإسلام و يؤذون المسلمين بأسعارهم وقصائدهم، فهو يرفضهم ويتوعددهم أما الشعراء الذين يخلصون لله ورسوله وينهضون بالوظيفة الأساسية للشعر في خدمة الدعوة والمجتمع فهؤلاء هم الذين يرضى الله عنهم.²

ومنه خلاصة القول: إن الإسلام لا يرفض الشعر بحد ذاته، بل يرفض انحرافه عن أهدافه النبيلة ، الشعر الهادف إلى مد جسور الأخوة ودعم الدعوة ونصر

¹ المرجع نفسه، ص33.

² حلمي محمد القاعود، المرجع السابق، ص34.

المظلومين هو موضع رضا الله ورضا رسوله صلى الله عليه وسلم بينما الشعر الذي يفسد القيم ويشعل نيران الفتن يدان ويعاقب على يد القرآن.

5- نشأة الأدب الإسلامي:

إن مصطلح الأدب الإسلامي لم يكن شائع في عصور الأدب العربي القديمة التي سبقت العصر الحديث، وإن كان جوهر إسلامياً، في كثير من نماذجه منذ البعثة المحمدية حتى يومنا وسيظل إلى ما شاء الله .

الأدب العربي كان يعبر عن مجتمع إسلامي بكل ما فيه من تصور عقدي وخصائص فكرية ومميزات إنسانية ولم يكن على أرضه في المراحل السابقة على العصر الحديث ما يعارض هذه المميزات أو تلك الخصائص أو ذلك التصور، فالمجتمع كان مسلماً في فكره وسلوكه وعاداته وتقاليدته ، ولم يكن قد أثر في معتقداته وتصورات مستعمر غاز، أو مستوطن معتد، لا بالجيش المسلحة ، ولا لكتائب الفك و الثقافة والرواع المغايرة لطبيعة الإسلام ومفاهيمه و تصوراته¹.

ومنه خلاصة القول: أن مصطلح الأدب الإسلامي بتعبيره المنهجي الحديث لم يكن متداولاً في العصور القديمة ، وإنما وصف الأدب العربي في تلك الحقبة دائماً بأنه يعكس قيم المجتمع الإسلامي وروحه دون الحاجة إلى تمييز ، إذا كان المجتمع مسلماً بكل تفاصيله العقدية والفكرية والثقافية فلم يفرق بين أدب " إسلامي " وآخر " جاهلي " غلاماً من منظور إمام النقد الحديث الذي سعى لتحديد مناهج وغايات الأدب.

ولعل بروكلمان كان أول من أطلق من المستشرقين مصطلح الأدب الإسلامي باللسان العربي ، وإن جانبه التوفيق حين جرد عصر النبوة والخلافة الرافدة والعصر الأموي من تأثير الإسلام في الأدب ، وعد التأثير بادئاً منذ العصر العباسي، ورأى

¹ حلمي محمد القاعود، المرجع السابق، ص138، 139.

بروكلمان انه يجذبنا ألا ننظر إلا من حيث هو مظهر وقالب للثقافة الإسلامية، ومن الواضح لكل دارس للأدب أننا كنا في القرن الماضي ولا نزال في جل عقود هذا القرن نعيش على القيم الادب الأوروبية ومذاهبها الأدبية، شأننا في ذلك في سائر أمورنا الفكرية والحضارية التي تابعنا فيها ديار الغرب دون تمحيص، ولما كان الأدب جزءا من الفكر والحضارة فقد ابتعد أدبنا تبعا لذلك وحسب النظرة الأوروبية عن الدين الإسلامي والأخلاق الإسلامية، ونشأة من أبناء جلدتنا أدباء التحقوا ركب الغرب أو الشرق، وتبنوا مبادئها الفكرية والأدبية وقلبوا لديننا وأخلاقنا ظهر المحن.¹

ومنه نستخلص: أن أهمية تأثير الإسلام في الأدب العربي منذ بداياته، وليس فقط في العصر العباسي، فالعصر الأموي شهد تطورا كبيرا في الأدب، حيث استخدم الشعراء والناثرون القيم الإسلامية في أعمالهم كما أن تأثر الأدب العربي الحديث بالثقافة الغربية أدى إلى تغيرات في القيم والمبادئ، مما يستدعي إعادة النظر في الهوية الثقافية والأدبية للأدب العربي.

6- شروط الأدب الإسلامي:

- هناك نقاط لا بد أن تتواجد في الأدب الإسلامي هي:
- العناصر الفنية للأدب،
- القوى الأساسية التي ينطلق منها العمل الفني من الإنسان، والجدوى التي تطلقه والميادين
- التي تعمل فيها .
- العقيدة التي ترعى ذلك كله وتغذيه، وتهبه القوة والحياة، وتحدد له الأهداف
- المرحلية

¹ حلمي محمد القاعود، المرجع نفسه، ص142، 141..

والأهداف الثابتة.¹

7- شروط الأدب الإسلامي حول إسلامية الأديب:

اشترط اغلب من كتبوا عن هذا الأدب أو نظر له إسلامية المبدع ، من منطلق الصلة الوثيقة بين القول والقائل، ولأن توجيه الكلام، أو فهم مدلولاته فهما دقيقا قد يختلف كل الاختلاف في ضوء معرفه صاحبه، فإذا أردت أن تعرف الجزء فلا محيى لك من الرجوع به إلى كله الذي تجزأ منه، وإذا أحببت أن تفهم الكلمة فافهم المتكلم، لأنها من معدنه أخذت ،وبمعدنه تعتبر وتوزن.²

ورأى آخرون من منطلق العبرة بالمقول لا بالقائل أن كل أدب وافق التصور الإسلامي، أو لم يخرج عنه هو أدب إسلامي كائنا من كان قائله، مسلما أو غير مسلم ، ومن هؤلاء سعد أبو رضا حيث يقول: " نعتقد أن هذا النتاج الأدبي ليس خاصا بالمسلمين فحسب، لأن دعوة الإسلام عامه لكل البشر."

وخلص القول: ان إسلامية الأدب مرهون إما بهوية المبدع ودرجة التزامه، أو بمدى تجسيد النص للقيم الإسلامية وقد اخترق سعد أبو رضا هذه الثنائية بمقارنته التي تجمع بين معيار المضمون ورؤية عموم الدعوة الإسلامية، فاتسع بذلك مفهوم الأدب الإسلامي ليشمل كل عمل يحقق توافقا مع مقاصد الإسلام الأساسية في نشر القيم والحضارة.³

وقول عبود شلتاغ : " إنه لمن سعه الإسلام أن يشمل نتاجات الأديباء غير الإسلاميين، حيث يصدر عن تصور لا يتعارض مع الإسلام ولا يعارضه."

وكذلك قال محمد حسن الزهر: " مما يتصل بسعة مفهوم الأدب الإسلامي أنه يقتصر على النصوص الأدبية التي يبدعها الأديباء الإسلاميون الذين يعتقدون

¹ حلمي محمد العاقود، مرجع سابق، ص148.

² وليد قصاب، مرزوق بن تنباك، مرجع سابق، ص230.

³ وليد قصاب، المرجع السابق، ص131.

الإسلام ديناً وعقيدة ومنهجاً في السلوك فقط، وإنما يتعدى ذلك ليشمل كل جنس أدبي شعراً أو نثراً ، يتحقق فيه المعنى الإسلامي ويبرأ مما يعارض المعاني الإسلامية بأي وجه من الوجوه ، مهما كان قائله بالإسلام ، أو لا يلتزم به فكراً وسلوكاً في حياته الواقعية.¹

ومنه نستخلص: أن الانقسام بين " التعريف الضيق " و " التعريف الموسع " يعكس أولاً اختلافاً منهجياً في اختيار معايير الانتماء (المبدع أو النص) .ولكن الرأي الأول يبقى أكثر وجاهة إذ لا يمكن بسهولة له أن يفصل بين القول والقائل، فالارتباط بينهما وثيق،و أن معرفة مصدر أي فعل لهم جدا في الحكم عليه وتقويمه بل في قبوله أو رده ، كما لا يجوز أن نصف شيئاً بصفة الإسلامية وهو لا ينتمي إلى الإسلام وإن الأقرب إلى القبول أن يكون صدور الأدب الإسلامي عن أديب مسلم وكلما تشبعت نفس هذا الأديب بروح الإيمان، وتغلغت فيها العقيدة كان أدبه أصدق وأدق، وبعيدا عن التكلف واصطناع المواقف، وهذا ما عبر عنه محمد قطب حين قال: " إن الفن الإسلامي ينبغي أن يصدر عن فنان مسلم ،أي إنسان تكيفت نفسه ذلك التكيف الخاص الذي يعطيها حساسية شعورية تجاه الكون والحياة و الواقع بمعناه الكبير، وزوده بالقدرة على جمال التعبير، وهو إنسان يتلقى الحياة كلها من خلال هذا التصور، ثم يقص علينا هذه التجربة التي عناها في صورة جميلة موحية."²

ومنه نستنتج: أن الرأي يسلط الضوء بنجاح على أهمية الإيمان العميق وسيرة المبدع في إنتاج فن إسلامي أصيل لكنه يحتاج إلى بعض التوسع والمرونة

¹ وليد قصاب المرجع نفسه، ص132.

² وليد قصاب، المرجع السابق، ص 132.

لاستيعاب قيم التبادل الحضاري والإنتاج الموضوعي الذي قد يقدمه غير المسلم في إطار احترامه للإسلام.

يقول نجيب الكيلاني وهو رائد كبير من رواد الأدب الإسلامي: "الأدب الإسلامي لا يمكن أن يصدر إلا عن ذات نعمت باليقين، وسعدت بالافتتاع وتشبعت بمنهج الله ونهلت من ينابيع العقيدة الصافية ومن ثم أفرزت أدبا صادقا، وعبرت عن التزامها الذاتي الداخلي دون ما قهر أو إرغام."، وعليه فالأديب الإسلامي هو الأديب الذي تتوفر في نتاجه مقومات الأدب الإسلامي وخصائصه، ويعني هذا أن يتكيف الأديب مع هذه المقومات والخصائص ويمثلها ثم يعبر عنها تعبيرا فنيا رفيعا،¹ والأديب المسلم هو أديب مؤمن وملتزم بمعنى أنه يهتم بقضايا الشخصية المسلمة وقضايا المجتمع الإسلامي اهتماما طوعيا اختيارا مثل أنتتجه إلى الصلاة بدافع من أعماقك بدون أن يدفعك أحد ، فذلك الأديب المسلم عندما يسمع بحدث ينفذ وجدانه المسلم، وينفجر هذا النص الأدبي تلقائيا معالجة القضية الإسلامية بوجدانه، وليس بشيء مفروض عليه، إذ يمتاز الأديب المسلم بالإيمان و الواقعية والإيجابية، وهو يرى انتصار الحق دائما، وهذه هي صفات الأديب المسلم.²

ومنه نستنتج: أن الادب الإسلامي ليس مجرد وسيلة للتعبير عن العقيدة، بل هو تعبير فني جميل ومؤثر، نابع من ذات مؤمنة، يترجم عن الحياة والإنسان والكون وفق الأسس العقائدية للمسلم ويبعث عن المتعة والمنفعة، ويحرك الوجدان والفكر ويحفز على اتخاذ موقف والقيام بنشاط ما.

8- خصائص الأدب الإسلامي: هناك جملة من الخصائص التي اختص بها الأدب

¹ محمد عادل الهاشمي، مرجع سابق، ص32.

² المفهوم المتميز للأدب الإسلامي ، مجلة الأدب الإسلامي ، نفس المرجع السابق، ص36.

الإسلامي هي:

- **أدب عقدي:** إن الصلة بين الأدب والعقيدة صلة قديمة حديثة ولكنها أجلى ما تكون عليه في الإسلام ، ذلك أن معجزة هذا الدين الكبرى هي معجزة أدبية تمثلت في القرآن الكريم، قمة الروعة البيانية وذروة الارتقاء الفني التعبيري، ثم استحكمت الواشحة بين الأدب والدين أكثر وأكثر في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم¹.

- **أدب هادف ملتزم:** إن الكلمة في الإسلام أمانة ومسؤولية وهي دائماً في مواطن المحاسبة " وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصاد السنتهم؟" والأدب من حصاد الألسنة، بل قد يكون من أبرز هذه الحصاد لذلك هو أدب ملتزم مسئول، يتبنى قضية الحق ويدافع عنها فهو إذا صاحب الرسالة ليس للعبث ولا للتسلية ولا مجرد الإمتاع والإطراب والإبهار.

- **أدب منفتح مجدد:** انه أدب منفتح مجدد، أدب محدث متطور، نام متحرك، وأنه ليرى في التجديد ضرورة من ضرورات الحياة ولونا من ألوان التأمل في الكون لكشف الحجب عن الأسرار الدفينة ، وفك القيود عن الطاقات العجيبة التي أودعها الله في العقل البشري.²

- **أدب واضح:** ومعناه الوصول إلى المتلقي وعدم انغلاقه دونه، والوضوح سمة من سمات الثقافة العربية واللسان العربي، على أن الوضوح لا يعني السطحية والابتدال كما قد يظن بعضهم ، وهو لا يتنافى مع الإيحاء والإشارة واستخدام الرمز والأسطورة ولغة المجاز التصوير بل أن الأصل في لغة الأدب عامة والشعر خاصة أنها لغة تصويرية مجازية تعتمد التخيل وتقوم على التجسيد والتشخيص أدب وعي يقظ تجربه الوعي هي الصفة التي ينبغي أن تسود هذا الأديب إذ لا بد من سيطرة

¹ وليد قصاب، مرزوق بن تنباك، مرجع سابق، ص345.

² وليد قصاب، مرزوق بن تنباك، المرجع السابق، ص346.

الشاعر على تجربته الفنية وإن تتم تحت سلطان يقضى اليقضى لأن الكلمة مسؤولة وهي في موطن المحاسبة الشديدة ما يلقب من قول إلا لديه رقيب عتيد كما نجد من خصائصه أيضا أنه أدب واقعي أدب إنسان عالمي أدب الفطرة السوية أدب التوازن والوسطية أدب صادق أصيل.¹

ومنه نستخلص: أن الأدب الإسلامي يعد من أقوى أنواع الأدب تأثيرا، لأنه يخاطب أصل الإنسان وروحه، لكنه يتطلب أسلوبا رفيعا حتى لا يكون مجرد وعظ مباشر، بل يشجع على التدبر والتأمل، ونجد نوع أكثر شيوعا، لأنه يربط الدين بالحياة، ويصل إلى جمهور أوسع دون أن يبدو وعظيا، مما يجعله وسيلة فعالة للإصلاح الاجتماعي والفكري، والأدب يوازن بين الأصالة والمعاصرة، فيستفيد من تطور العالمي دون أن يذوب فيه، لكنه يتطلب وعيا دقيقا حتى لا يتجاوز الثوابت بحجة التجديد .

9- خصائص الأدب الذي يقره الإسلام:

الوصل بين السماء والأرض الأدب الإسلامي يعمق الإمام بالخالق فلا يفصل بين المسلم وخالقه ولا يرضى للمسلم أن يكون مجرد كائن حي يبحث عما يشبع شهواته وغرائزه ولكنه كائن يبحث عن الحياة الكريمة بمعناها الراقى الذي ينقله من الحيوانية إلى الإنسانية بل يسموه به إلى روحانيه نورانية للقاء الله يوم البعث وصحيفتها بيضاء مليئة بالحسنات والبدل والفداء والتضحيات .

إن الأدب الإسلامي لا بد أن يكون متفقا مع التصور الإسلامي فيما بين العبد وربّه والعبد والكون من حوله وهذا الاتفاق فطري أولا ثم إن القرآن والسنة النبوية قد وضحاها في كثير من المناسبات وكل أدب لا يتسق مع التصور الإسلامي ولا

¹ وليد قصاب، مرزوق بن تنباك، مرجع سابق، ص 346.

يصل بين الأرض والسماء هو أدب بعيد عن الإسلام أو مناقض له ولا يحمل صفة الإسلام .

الوضوح والأحكام الفني يتسم الإسلام بالوضوح ولذا فلا مجال للأدب الغامض المعتم أو الأدب الذي يملك صاحبه أدواته أو الموهبة التي تقدم لنا عملا فنيا حقيقيا يؤطر فنيا ونتأثر به تركاك والضعف والحوشية وما شابها أمور مرفوضة في الأدب الإسلامي وتحسب عليه وليس له¹.

البعد عن العبثية وعدم المبالاة لا شك أن الإسلام صنع من وقت المسلم وعمله فرصه للاستثمار العبادي او العمل في المسلم ليس لديه وقت فراغ يزجيه في العبد او فيما لا يفيد فوقت موزع بين العبادة والعمل وبعد الترويح عن النفس نوعا من العبادة والعمل النافع المفيد إذا أحسن استخدامه وهذا يعني أن الأدب الإسلامي لا مجال فيها للعبث أو إلا معقول أو الانغلاق على الذات فالوظيفة الأساسية لهذا الأديب هي البناء وتعمير النفوس والقلوب والأفئدة بالقيم النبيلة والمثل العليا والأخلاق الرفيعة فضلا عن حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وديار المسلمين وأوطانهم والتمسك بها والدفاع عنها لدرجة الشهادة، العفة والطهارة أن يكون الأدب الإسلامي سورة عن سلوك المسلم في القول والفعل بمعنأن يرتفع في أسلوبه ولغته وبنائه الفني للعمل الأدبي عن الإبتدال والفجاجة والسوقيواالإثارة أو الإباحة فهو يتكلم في كل القضايا التي تعن له ويناقش كل الأمور التي يراه، ولكن بلغة أدبية راقية تترك أثرها الطيب في نفس القارئ أو المتلقي².

ومنه نستنتج: أن الخصائص تعد إطارا ومنهجا للأدب الإسلامي، يمكن من خلاله تقييم الأعمال الأدبية وإثراء المشهد الثقافي ومع التطور التقني ووسائل التواصل،

¹ حلمي محمود القاعود، مرجع سلبق، ص32.

² حلمي محمد القاعود، المرجع نفسه، ص39.

يواجه الأدب الإسلامي تحديات في ضبط جودة المحتوى والحفاظ على عمقه وجماله، مما يستدعي جهوداً مستمرة من الأدباء والباحثين للابتكار ضمن الضوابط الشرعية .



الفصل الثاني:

القصص الإسلامية لنجيب

الكيلاني.



❖ قصة الغريب:

1. قصة التوبة والعودة إلى الله:

— **الحدث:** تحول حسام من رجل متقلب، سكير، وصولي، ومنافق إلى رجل تائب، ملتزم بالصلاة، يرفع رأسه ويعتز بكرامته¹.

- **المعنى الإسلامي:**

- التوبة الصادقة مهما تأخرت، ف"الله يقبل توبة العبد ما لم يُعْر".

- الهداية قد تأتي بعد لحظة صدق مع النفس، كما قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ

الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [سورة الزمر: 53]

2. زيف الدنيا وخداع المناصب:

— **الحدث:** حسام عاش كالحرباء يتلون حسب المدير، مرة مقامر، مرة سكير، مرة تابع للنساء².

- **المعنى الإسلامي:**

- المبدأ الإسلامي واضح في أن الغاية لا تبرر الوسيلة.

- حب الدنيا أعمى بصيرته، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء". [إسناده

صحيح أو حسن أو ما قاربهما] ; الراوي : سهل بن سعد الساعدي ; |

3. فطرة الإنسان الباحثة عن الكرامة:

— **الحدث:** في نهاية المطاف، رفض حسام أن يذل نفسه، وتكلم بقوة وثقة مع المدير¹.

¹ روايات الدكتور نجيب الكيلاني، من روائع الأدب الإسلامي، مجموعات قصصية (الكابوس)، الطبعة الأولى ، حقوق

الطبع محفوظة، 1434هـ، 2012م، ص45

66 القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية 53

² روايات الدكتور نجيب الكيلاني، قصة الغريب، ص47

➤ - المعنى الإسلامي:

- الكرامة جزء من عقيدة المسلم.

قال الله تعالى: "ولقد كرّمنا بني آدم"

- الإسلام لا يقبل العبودية لغير الله، فالمؤمن حر بعبوديته لله وحده.

4. سوء الخاتمة رغم الظاهر الحسن:

- الحدث: موت حسام سكراناً، رغم أنه كان يصلي مع المدير ويحمل المصحف².

- المعنى الإسلامي:

- سوء الخاتمة يفضح التناقض بين الظاهر والباطن.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون

بينه وبينها إلا ذراع... إلى آخر الحديث.

العبرة بالخواتيم لا بالمظاهر.

5. الرزق بيد الله لا بيد العباد:

- الحدث: حسام كان يظن أن نفاقه يضمن له الرزق، لكنه يتفاجأ بأن الكرامة لا

تتافي الرزق³.

- المعنى الإسلامي:

قول حسام: "رزقك على الله" يُعبّر عن إيمان إسلامي عميق.

قال الله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [سورة الذاريات: 22]

- الرزق بيد الله لا بيد العباد.

¹ روايات نجيب الكيلاني، ص47.

² روايات نجيب الكيلاني، قصة الغريب، المرجع السابق، ص51

69 القرآن الكريم، سورة الاسراء، الآية 70

³ رواية نجيب الكيلاني، قصة الغريب، المرجع نفسه، ص47

6. أثر الصحبة الصالحة والبيئة الطيب

— الحدث: المدير الجديد (الحاج عدنان) المتدين الصارم شكّل تحوُّلاً في حياة

حسام¹

- المعنى الإسلامي:

- الصحبة الطيبة قد تغير الإنسان نحو الخير.

قال صلى الله عليه وسلم: " المرءُ على دينِ خليله فليُنظرُ أحدكمَ مَنْ يُخاللُ " (صحيح أبي داود).

- الحياة كرحلة وامتحان

- الحدث: وصف حسام لحياته ك"سفر دائم" من حال إلى حال².

- المعنى الإسلامي:

- الحياة دار بلاء وامتحان.

قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ [سورة البلد: 4]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم :

"كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ كَعَابِرِ سَبِيلٍ" الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث :

أبو نعيم | المصدر : حلية الأولياء.

❖ قصة ساحل الذهب:

1. قصة عن التوكل على الله في طلب الرزق:

- مستوحاة من حديث سنج عن السفر إلى الخليج بحثاً عن العمل

— الحدث: رجل فقير يهاجر من بلده إلى أرض جديدة بحثاً عن الرزق، ويتوكل

على الله رغم صعوبة السفر والمخاطر في البحر¹.

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة الغريب، المرجع السابق، ص43

71 القرآن الكريم، سورة الذاريات، الآية 22

² روايات نجيب الكيلاني، قصه الغريب، نفس المرجع، ص47.

- التفسير الإسلامية:

- التوكل على الله في الرزق.

- مشروعية السعي والعمل، وعدم القعود عن طلب الرزق.

- الصبر على الغربة والمشقة.

آية قرآنية :

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [

سورة الطلاق: 2-3].

2. قصة عن معاناة الناس في الدنيا ونعيم الآخرة:

- مستوحاة من وصف العذاب في البحر والغربة والخوف.

- الحدث: شاب يسافر في سفينة مليئة بالمعاناة، ويرى ظلم الناس لبعضهم، ويشهد مقتل

شخص بريء، فيبدأ يتفكر في عدالة الآخرة².

- المعنى الإسلامية:

- الدنيا دار بلاء واختبار.

- أن العدل الكامل لا يكون إلا عند الله.

- أن الظلم مصيره النار، والعدل مصيره الجنة.

حديث شريف: "انقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة"

(رواه مسلم)

3. قصة عن الموت المفاجئ والتوبة:

- مستوحاة من مقتل الفتى على السفينة

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة ساحل الذهب، ص52.

73 القرآن الكريم، سورة البلد، الآية 4

² روايات نجيب الكيلاني، قصة ساحل الذهب، ص55.

174 القرآن الكريم، سورة الطلاق، الآية 2-3

- الحدث: فتى خرج مهاجرًا، وكان مقصرًا في دينه، لكنه في طريقه يرى الموت أمامه، فيندم ويتوب توبة نصوحة قبل فوات الأوان.¹

- التفسير الإسلامية:

- أن الموت يأتي بغتة.

- أهمية التوبة قبل فوات الأوان.

- أن الله يقبل التوبة ما لم يغرغر العبد.

آية قرآنية:

قال تعالى: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [سورة النور: 31]

4. قصة عن الفقر والكرامة:

- مستوحاة من تمسك روفينا بقرطها الذهبي رغم الحاجة.

- الحدث: امرأة فقيرة لكنها شريفة، لا تقبل مد يدها، وتحتفظ بقطعة ذهبية من أمها كرمز

للكرامة، حتى يأتي اليوم الذي تضحي به لإنقاذ أحد أحبائها.²

- المعنى الإسلامية:

- العفة حتى في الفقر.

- الكرامة فوق المال.

- التضحية لأجل المحبة والنية الصالحة.

- حديث شريف:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خير الصدقة ما كان

عن ظهر غنى" (رواه البخاري ومسلم)

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة ساحل الذهب، 55

² روايات نجيب الكيلاني، قصة ساحل الذهب، ص54.

76 رواه مسلم

77 القرآن الكريم، سورة النور، الآية 31

5. قصة النجاة في العاصفة والدعاء:

-الحدث:

"هبت عاصفة عاتية... والركب الحزين يخاف من الموت... مسلم يرفع يديه وعينيه إلى السماء..."¹

6. قصة إسلامية مستوحاة:

رجل في سفينة وسط البحر، تهب العاصفة، ويتجرد الجميع من غرورهم ودياناتهم، فيلجأ كل واحد إلى ربه. يتقدم أحد المسلمين، ويدعو الله بإخلاص، فينجي الله السفينة، ويؤمن بعض الركاب بعد تلك الحادثة.

-المعنى الإسلامي:

- الإيمان يظهر في الشدائد.

- الدعاء الصادق مفتاح النجاة.

- الهداية قد تأتي في لحظة رعب ويأس.

7. قصة الظلم والعدل:

- الحدث:

"الريان يريد أن يخفف عن السفينة... يقذف ببعض المسافرين للأسماك..."²

"رجل عجوز ركع وقال: اترك الأمر لله يا ولدي... إما أن ننجو معاً أو نموت معاً."³

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة ساحل الذهب، ص56

77 رواه البخاري و مسلم

² روايات نجيب الكيلاني، قصة ساحل الذهب ص57.

³ روايات نجيب الكيلاني، قصة ساحل الذهب، ص57.

8. قصة إسلامية مستوحاة:

قائد ظالم يتخذ قرارات قاسية تؤدي بحياة الأبرياء، لكن شيخاً صالحاً يتدخل في اللحظة المناسبة، يدعو للتقوى، فيتغير حال القائد أو يسقط ظلمه في النهاية.

-التفسير الإسلامي:

- الظلم لا يدوم.
- كلمة الحق لها تأثير ولو كانت في وقت ضعف.
- الاستسلام للقسوة بحجة "الضرورة" ليس مبرراً شرعياً.

9. قصة القاتل التائب:

-الحدث:

"رجل يقول: لم أكن أريد قتله،..... دافعت عن نفسي... أي شيطان دفعني لتلك حماقة؟"¹

10. قصة إسلامية مستوحاة:

رجل ارتكب جريمة في لحظة غضب، يطارده الندم، فيسلم نفسه ويطلب التوبة، ويبدأ حياة جديدة من الطاعة والعمل الصالح.

المعنى الإسلامي:

- التوبة الصادقة تُمحي بها الذنوب.
- الشيطان سبب في كثير من الزلات.
- الاعتراف بالذنب هو أول طريق التوبة.

¹روايات نجيب الكيلاني، قصة ساحل الذهبينص.60.

11. قصة التضحية والعمل في سبيل المستقبل

الحدث:

"وجدت رجالاً يعملون... يصارعون قسوة الطبيعة... بعزيمة الحديد وبالذهب أيضاً..."¹

7. قصة إسلامية مستوحاة:

شاب يهاجر من بلاده بحثاً عن لقمة عيش كريمة، يعاني كثيراً، لكن لا ينسى أهله ولا دينه، ويعمل بشرف حتى يتمكن من جمع المال لإحضار أهله للعيش بأمان.

التفسير الإسلامي:

- الكدّ في العمل من أجل الحلال عبادة.

- الصبر على الغربة والحرمان طريق للعزة.

- المسؤولية تجاه الأهل من صميم الإسلام.

8. قصة الثقة بالله بعد المحنة

الحدث:

"لقد هدأت الأمواج وسكنت الريح... وارتسمت الابتسامة على الشفاه..."²

9. قصة إسلامية مستوحاة:

بعد شدة عظيمة، يفرج الله الكرب، ويتنفس الناس الصعداء، فيتجدد إيمانهم ويشكرون الله على رحمته.

التفسير الإسلامي:

- بعد العسر يسر.

- لا ييأس المسلم من رحمة الله.

- المحن طريق للتمكين.

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة ساحل الذهب، ص 61.

² روايات نجيب الكيلاني، قصة الساحل، ص 61.

❖ قصة الجبابة:

-الظلم الأسري وفرض الزواج

الحدث:

والد سهام يجبرها على الزواج من رجل طاعن في السن رغم حبها لشاب صالح (سلطان).¹

-العبرة الإسلامية:

الإسلام يُحرم إكراه الفتاة على الزواج، ويعتبر رضا المرأة شرطاً لصحة الزواج.

الدليل:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تُتَّكح البكر حتى تُستأذن، ولا تُتَّكح الشيب حتى تُستأمر" (رواه البخاري).

وقال عمر بن الخطاب: "لا تُجبر النساء على الزواج، فإنهن بشر لهن حق في القرار".

- المكانة الزائفة والغرور العائلي

الحدث:

سهام تتعرض للتمييز داخل عائلتها، وأخوها عبد الرحمن متكبر، يحتقرها ويعاملها كخادمة.²

-التفسيرات الإسلامية:

الإسلام ينهى عن التكبر والتعالي، وخاصة بين أفراد الأسرة، ويحث على العدل في المعاملة.

الدليل:

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا" (رواه أحمد).

وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [سورة الحجرات: 13]

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة الجبابة، ص 66.

² روايات نجيب الكيلاني، قصة الجبابة، ص 62.

84 رواه البخاري و مسلم

-الحب الطاهر قبل الزواج

الحدث:

علاقة سهام وسلطان فيها مشاعر صادقة، ولكن دون فُحش أو علاقات مشبوهة.

-المعنى الإسلامية:

الإسلام لا يحرم الميل العاطفي الفطري، لكنه يوجه إلى ضبطه بالضوابط الشرعية مثل الزواج.

الدليل:

قال الله تعالى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ [سورة النور: 32]

-الصبر على البلاء والقهر

الحدث:

سهام تجبر على الزواج، وتواجه قهراً عائلياً ومجتمعياً، لكنها تصبر رغم الجراح.¹

-العبرة الإسلامية:

الصبر من أعظم الخصال في الإسلام، والله يُثيب عليه جزيل الثواب.

الدليل:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [سورة الزمر: 10].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب"

(رواه الترميذي).

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة الجبارة، ص66.

85 رواه أحمد

186 القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 13

187 القرآن الكريم، سورة النور، 32

-سوء استخدام السلطة الأبوية

الحدث:

الأب يستبدّ في القرار ويضرب ابنته، ويرى أنها لا تملك حق اختيار مصيرها¹

-العبرة الإسلامية:

الإسلام يجعل الأب راعٍ مسؤول عن رعيته، لا ظالمًا متسلطًا.

الدليل:

قال النبي : "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته..." (رواه البخاري).

وقال : "من لا يرحم لا يُرحم"

-الرجولة الزائفة مقابل الرجولة الحقيقية

الحدث:

الأب يزوّج ابنته لرجل طاعن في السن، بدعوى أنه والد سلطان، كي يستمتع هو، بينما ابنه يختفي.²

-العبرة الإسلامية:

الإسلام يُعلّي من الرجولة الحقّة القائمة على الأخلاق، لا على الشهوات والسلطة.

الدليل:

قال : "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي" (رواه الترمذي).

6الغبية والبهتان

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة الجابرة، ص 67.

86القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية 10

87رواه الترمذي

88 رواه البخاري

² روايات نجيب الكيلاني، قصة الجابرة، ص 68.

الحدث :

الناس يتهمون والد سلطان بالفساد والجشع، لكن سهام تراه طيباً¹.

-العبارة الإسلامية:

الإسلام يُحذر من الغيبة والظن السيئ بالناس دون دليل.

الدليل:

قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ... (الحجرات: 12).

❖ قصة العار:

. قصة اتهام الأبرياء والصبر على الشبهات (قصة مريم عليها السلام):

الحدث:

حين اتهمت ابنتك عوشه ظلماً بأنها حامل من علاقة غير شرعية، وعاشت الهمسات تهش عرضها، يمكننا ربط هذا بما جرى مع مريم عليها السلام حينما أتت قومها تحمله².

الدليل من القرآن:

"فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۗ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا" [مريم: 27]

العبارة:

الشبهات قد تُصيب الأبرياء، ولكن الصبر واللجوء إلى الله والتمسك بالحقيقة، كفيل بأن يُظهر البراءة ولو بعد حين.

التحذير من قتل النفس بغير حق تحت دعوى "غسل العار" (وأد البنات - الجاهلية):

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة الجابرة، ص 68.

88 رواه الترمذي

189 القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 12

² روايات نجيب الكيلاني، قصة العار، ص 70.

الحدث:

حين فكرت بقتل ابنتك لظنك أنها جلبت العار، يشبه ذلك وأد البنات في الجاهلية قبل الإسلام، الذي حرّمه الإسلام بشدة¹.

الدليل من القرآن:

"وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ" [التكوير: 8-9]

العبرة: لا يجوز اتخاذ قرار متسرع بقتل النفس المعصومة، فالإسلام نهى عن القتل بغير حق، وبين أن الستر والرحمة أولى من الفضيحة والدم.

3. أهمية التثبت وعدم الظن السيئ (قصة حادثة الإفك - عائشة رضي الله عنها):

الحدث:

اتهام الناس بلا دليل هو من أخطر الأمور، وقد واجه النبي وأهل بيته مثل هذا في حادثة الإفك حين اتهمت السيدة عائشة زوراً².

الدليل من القرآن:

"لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا..." [النور: 12]

العبرة:

التحقيق والتأكد من الحقائق واجب، ولا يجوز اتباع الشائعات أو اتخاذ قرارات مصيرية بناءً على الظنون.

قيمة "العلم نور" والفصل بين الجهل والحقيقة:

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة العار، ص70.

90 القرآن الكريم، سورة مريم، الآية 27

91 القرآن الكريم، سورة التكوير، الآية 8-9

² روايات نجيب الكيلاني، قصة العار، ص72.

الحدث:

حينما أنقذتك الطيبة من قرارك المأساوي، وتبين أن ما ظننته حملاً هو كيس على المبيض، قلت عبارتك المؤثرة: "العلم نور يا حسين"¹

الدليل من الحديث:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة." [رواه مسلم]

العبرة:

العلم الصحيح يُنقذ الأرواح، ويمنع الظلم، ويهدم الجهل الذي يؤدي إلى الكوارث
الرحمة بالنساء وحسن الظن بهن:

الحدث:

رغم الشك والظن، أعطيت ابنتك فرصة لإثبات براءتها، وهذا من الرحمة والتروي.²
الدليل من الحديث:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "استوصوا بالنساء خيراً" [رواه مسلم]

العبرة:

الإسلام أوصى بالرفق بالنساء والعدل في معاملتهن، وألا يُظلم أحدهن بشبهة أو ظن.

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة العار، ص73.

92 القرآن الكريم، سورة النور، الآية 12

93 رواه المسلم

² روايات نجيب الكيلاني، قصة العار، ص72.

❖ قصة الجو البارد:

- قصة امرأة ترفض بيع شرفها مقابل المال:

مستوحاة من رفض البطلة لمعادلة المال مقابل الجسد، يمكن تأليف قصة إسلامية عن امرأة تُبتلى بعرض فاحش مقابل مال أو نفوذ، لكنها ترفض حفاظاً على دينها وشرفها، فيكرمها الله بعوضٍ كبير¹.

- قصة رجل منافق يستغل الدين أو الشرف للمتاجرة:

يشبه الزوج في النص من يدعي الشرف والنزاهة بينما يحرض زوجته على الإغواء والخداع، وهي قصة تنبه إلى نفاق بعض الرجال الذين يتخذون الدين أو الأخلاق قناعاً لتحقيق مصالحهم الدنيئة².

- قصة امرأة تتوب بعد حياة من الخداع والاستغلال:

البطلة رغم ماضيها المؤلم، تنهي النص بجريمة قتل، لكن يمكن أن تُبنى قصة إسلامية بديلة تنتهي بتوبة صادقة ونجاة، مما يعكس عدل الله ورحمته³.

- قصة الابتلاء الحقيقي في العلاقات الزوجية:

قصة زوجة صادقة تعيش مع رجل لا يقدرها، ولكنها تصبر وتحتسب، فيجزئها الله خيرًا، وتُظهر القصة صبر المرأة المسلمة وكيف يرفعها الله بصيرها⁴.

- قصة عن كرامة المرأة في الإسلام:

يمكن استخراج قصة توضح كيف كرم الإسلام المرأة، في مقابل ما تعرضت له البطلة من امتهان واحتقار واستغلال باسم الحب والعمل⁵.

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة الجو البارد، ص85.

² روايات نجيب الكيلاني، قصة الجو البارد، ص86.

95رواه المسلم

³ روايات نجيب الكيلاني، قصة الجو البارد، ص87.

⁴ روايات نجيب الكيلاني، قصة الجو البارد، ص88.

⁵ روايات نجيب الكيلاني، قصة الجو البارد، ص88.

- قيم إسلامية نقيضة لما ورد في القصة :

الحدث:

. الرجل يدفع زوجته لاستغلال جمالها لتحقيق الصفقات¹.

- القصة الإسلامية المناقضة:

الاستغلال محرم والشرف أمانة لا يساوم عليه.

الحدث: المرأة تغرق في حياة من الزيف والترف مقابل تنازلات

- القصة الإسلامية:

القناعة والعفة أفضل من المال الحرام.

الحدث :

الزوج لا يثور لشرفه حين تتهم زوجته².

- القيمة الإسلامية:

الغيرة المحمودة على الأعراس واجبة شرعا.

الحدث:

النهاية جريمة قتل انتقامية³.

- القصة الإسلامية:

في الإسلام: الصبر، اللجوء إلى القضاء ، وتحريم القتل.

الحدث:

الوعود الكاذبة والخداع للحصول على أهداف دنيوية.

- التفسيرات الإسلامية:

الصدق والإخلاص في المعاملات.

¹ روايات نجيب الكيلاني، قصة الجو البارد، ص87.

² روايات نجيب الكيلاني، قصة الجو البارد، ص88.

³ روايات نجيب الكيلاني، قصة الجو البارد، ص89.



خاتمة



خاتمة:

يتضح من خلال ما تقدم أن الأدب يُعد وسيلة راقية للتعبير عن المشاعر والأفكار وتجسيد الواقع بأساليب فنية مؤثرة.

الإسلام جاء ليهدب هذه الوسيلة ويوجهها نحو ما يخدم القيم العليا للإنسانية. ومن هذا المنطلق، نشأ الأدب الإسلامي كتجربة فنية متميزة تمزج بين جمال التعبير وسمو الرسالة، ملتزمًا بمبادئ الإسلام في تصوّره للكون والحياة والإنسان.

- الإسلام لم يعارض الأدب، بل احتضنه ما دام يلتزم بشروطه ويعبر عن قيمه، مثل الصدق، والطهارة، والدعوة إلى الخير، ومحاربة الظلم. وهكذا أصبح الأدب الإسلامي أداة فعالة في البناء الروحي والفكري للأمة، ووسيلة للإصلاح والتوجيه لا تقل أهمية عن سائر الوسائل التربوية والثقافية.

- إن الأدب الإسلامي ليس مجرد كلمات منمّقة أو تعبيرات فنية، بل هو رسالة سامية تتبع من عقيدة الأديب وسلوكه الإسلامي، إذ لا يُتصوّر أدبٌ إسلامي حقيقي يصدر عن أديب لا يؤمن بالإسلام أو لا يلتزم بتعاليمه.

- كانت إسلامية الأديب من أول شروط الأدب الإسلامي، فهي التي تُضفي الصدق والإخلاص على العمل الأدبي، وتجعل منه صوتًا معبرًا عن القيم الإسلامية.

- إن شروط الأدب الإسلامي تقتضي الالتزام بالأهداف النبيلة، والبعد عن الإسفاف، ومحاربة الفساد، وتقديم المعاني التي تسمو بالنفس الإنسانية. ويمتاز هذا الأدب بخصائصه الفريدة، كالجمع بين الجمال الفني والرسالة الأخلاقية، والانفتاح على الواقع دون خضوع له، والحرص على التأثير الإيجابي في القارئ.

- الأدب الذي يقره الإسلام عمومًا، فهو كل أدب يخدم الحق، ويعلي من شأن الفضيلة، ويبتعد عن الفحش والضلال، حتى وإن لم يكن صادرًا عن أديب مسلم، ما دام لا يتعارض

مع جوهر القيم الإسلامية. وهكذا يتجلى الأدب الإسلامي كأدب هادف، يجمع بين الروح والمبدأ، والفن والرسالة، ليكون بحق أداة بناء وإصلاح في حياة الأمة.

. شروط الأدب الإسلامي أن يكون مضمون الأدب منسجماً مع القيم الإسلامية.

- أن يهدف إلى الهداية، الإصلاح، ونشر الفضيلة وأن يتجنب الفحش، الابتذال، والإساءة للدين أو الأخلاق و أن يستخدم أسلوباً راقياً يتناسب مع عظمة الرسالة و أن يكون متوازناً بين الصدق الفني والصدق العقدي.

- إسلامية الأديب أن يكون الأديب مؤمناً بالله ورسوله وأن يلتزم في سلوكه وأفكاره بتعاليم الإسلام و أن ينطلق في كتاباته من منظور إسلامي شامل للإنسان والحياة.
. أن يكون صادق النية في توجيه أدبه نحو الخير والإصلاح.

. قصص نجيب الكيلاني مثل "الغريب" و "ساحل الذهب" و "الجبابرة" و "العار" و "الجو البارد" تكشف عن مدى عمق رؤيته الأدبية والرسالية، حيث نجده يربط بين الفن القصصي والهّمّ الإنساني والرسالة الإسلامية. ففي كل قصة، تتجلى قضايا كبرى مثل الظلم، والاعتزاز، والهوية، والصراع بين الخير والشر، إلى جانب تصوير دقيق لمعاناة الفرد في مجتمع مأزوم أو في مواجهة الطغيان.

. اعتمد الكيلاني أسلوباً سردياً مشوقاً، ولغة أدبية قوية وموحية، مع تركيزه الدائم على القيم الأخلاقية والروحية. وتمكّن من توظيف البعد النفسي والاجتماعي والسياسي في شخصياته دون أن يُغفل الجانب الإيماني الذي شكّل جوهر أعماله. وبذلك، تُعدّ هذه القصص نماذج مضيئة في الأدب الإسلامي، ومرآة صادقة لواقع الإنسان في بحثه عن الكرامة والعدالة واليقين.



قائمة المصادر والمراجع



أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر والمراجع

1. ابنقتيبة، "أقصورهمما الكتاب"، مجلة الأدب الإسلامي، مج6، ع24، 1420 هـ.
2. ابنمنظور، لسان العرب المحيط، دارالجيل، بيروت، لبنان، مج1، ط1، "، 1988.
3. ابنمنظور، لسان العرب، دارصادر، بيروت، لبنان، مج7، ط1، "، 1990.
4. أحمد أمين، النقد الأدبي، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، د.ط، "، 2012.
5. التهانوي، محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون، ج1، لبنان، "، 1996.
6. الجرجاني، محمد الشريف، كتابا التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، "، 1985.
7. حلمي محمد القاعد، الأدب الإسلامي: الفكر والتطبيق، دار النشر الدولي، الرياض، ط1، "، 2007.
8. رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، "، 1959.
9. سعيد حوى، الإسلام، شركة الشهاب، الجزائر، ط2، "، 1988.
10. شريبطاً حمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة، الجزائر، د.ط، "، 2009.
11. الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة: دراسات ومختارات، دار المعارف، القاهرة، ط8، "، 1999.
12. الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، "، 2005.
13. لطيفاً حمد ديبش، أدب الدعوة الإسلامية، الكلية الجامعية بالقفزة، السعودية، د.ط، د.ت، ".
14. ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة، عمان، ط1، "، 2010.
15. محمد زغول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة :
أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، منشأة المعارف، مصر، د.ط، د.ت، ".
16. محمد عادل الهاشمي، في الأدب الإسلامي: تجارب ومواقف، دار القلم، دمشق، ط1، "، 1987.

17. محمد يوسف، فنالقصّة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، ط5، "1966.
18. وليد قصابو مرزوق بنتنباك، إشكالية الأدب الإسلامي، دار الفكر، دمشق، ط1، "2009.

المعاجم:

19. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، "2004.
20. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم، بيروت، ط1، "1979.
21. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج2، عالم الكتب، القاهرة، ط1، "2008.

المجلات :

22. ملفوف صالح الدين،
"ابيليو غرافيا القصّة الجزائرية القصيرة"، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، العدد 7، 2008.
23. محمد أبو بكر حميد،
"الملتقى الدولي الرابع للأدب الإسلامي بفاس"، مجلة الأدب الإسلامي، مج11، ع41، 2024.
24. مجلة الأدب الإسلامي، مج7، ع25، 1421 هـ.

الروايات والنصوص الإبداعية:

25. نجيب الكيلاني، روايات مختارة: الكابوس، ط1، 2012، ص، "45.
26. نجيب الكيلاني، قصة الغريب، ص، "43-51.
27. نجيب الكيلاني، قصة ساحل الذهب، ص52، "61.
28. نجيب الكيلاني، قصة الجابرة، ص، "62-68.
29. نجيب الكيلاني، قصة العار، ص، "70-73.
30. نجيب الكيلاني، قصة الجوالبارد، ص، "85-89.



فهرس المحتويات



الصفحة	المحتوى
	شكر و تقدير
	اهداء
أ	مقدمة
مدخل الدراسة	
15	فن القصة
15	مفهوم القصة لغة و اصطلاحا
18	نشأة القصة
24	أنواع القصة
25	أقسام القصة
الفصل الأول: فن القصة في الأدب الإسلامي	
29	تعريف الأدب
32	تعريف الإسلام
33	تعريف الأدب الإسلامي
35	موقف الاسلام من الأدب
37	نشأة الأدب الاسلامي
38	شروط الأدب الإسلامي
39	شروط الأدب الإسلامي حول إسلامية الأديب
43	خصائص الأدب الذي يقره الإسلام
الفصل الثاني: القصص الإسلامية لنجيب الكيلاني	
47	قصة الغريب
49	قصة ساحل الذهب
55	قصة الجبابة
58	قصة العار

61	قصة الجو البارء
64	خاتمة
67	قائمة المراجع
71	فهرس المحتويات
	الملاحق



الملاحق



ملحق 1: سيرة ذاتية لنجيب الكيلاني

مولده ونشأته:

ولد نجيب الكيلاني بن إبراهيم بن عبد اللطيف في قرية "شرشابه" في محافظة غربية من محافظات مصر في أول من يونيو عام 1931م في أسرة متوسطة ليست لها سمعة في الثروة والثقافة. [i] بدأ القراءة والكتابة على كتاب القرية وحفظ أكثر من سور القرآن الكريم. دخل في مدرسة سنباط للدراسة الابتدائية الرسمية ثم التحق بمدرسة "طنطا" للمرحلة الثانوية. قصد إلى جامعة فؤاد الأول وهو يريد الدخول في كلية الآداب أو الحقوق ولكنه مع رغبة الشديد إلى الأدب دخل في كلية الطب. وفي أثناء دراسته انضم إلى جماعة الإخوان وبينما كان في السنة الرابعة في كلية الطب القى القبض بسبب صلاته بجماعة الإخوان. قضى في السجن مدة أكثر من ثلاث سنوات وبعد اطلاق سراحه أكمل دراسته. لم تظهر في بداية أمره ميوله إلى الأدب ولكنه كان مغرماً بالقراءة لدراسات الأدباء والشعراء من أمثال الشهيد سيد قطب ومصطفى صادق الرافعي وتأثر بهم تأثراً عميقاً. وبعد التخرج من كلية الطب بدأ حياته العملية والمهنية في الوحدات المجمع في وزارة النقل وثم التحق بمجمع السلك الحديد الطبي في مصر. ولكنه لك تطب هذه الوظيفة فتركها وسافر إلى الكويت طلباً للحياة الناعمة وللرزق المرتاح. ثم غادر إلى الإمارات العربية المتحدة وعمل هناك كمدير للثقافة الصحية في وزارة الصحة. شارك في بحث الحلول لقضايا الأمة الإسلامية المعاصرة.

أدرك أهمية الأدب وتأثيره على أذهان الناس ودوره في بناء المجتمع. فدعا إلى أن يكون للمسلمين أدب متميز. لقد استمر الدكتور نجيب الكيلاني في إقامة منهج إسلامي في الأدب بنشر مقالاته وبحوثه حتى أتاه اليقين في القاهرة.

فاز بجائزة التراجم والسير عن كتابه "أقبال النائر" عام 1957م. وفي عام 1958م فاز مرة أخرى بعدد من جوائز من وزارة التربية والتعليم. ففي مجال الدراسة الفسوية والاجتماعية فاز

كتابه "المجتمع المريض" وهو دراسة متميزة عن مجتمع السجون. وفي مجال الرواية فازت قصته "في الظلام" كما فازت بجائزة مجلة "الشبان المسلمين" في مسابقة القصة القصيرة التي أعلن عنها عام 1957م. وفي عام 1959م فاز بجائزة القصة القصيرة لنادي القصة القصيرة الميدالية الذهبية كما فاز في 1960م بجائزة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب على روايته "اليوم الموعود".

أثاره العلمية والأدبية:

تنوعت مواهب نجيب الكيلاني الفنية وتعدد انتاجه الأدبي بين الشعر المسرحية والرواية والقصة. وهذا التنوع في أدب نجيب الكيلاني يؤكد أنه قد أصدر في أدبه عن ألوان متعددة وأنماط مختلفة من أشكال التعبير الأدبية من الرواية والقصة والمسرحية والبحوث والدراسات والمقالات والكتب الطبية. يبلغ عدد رواياته 43 رواية. وله مسرحيات استلهمها من التاريخ.

الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني:

قد انتهل الدكتور نجيب الكيلاني من مناهل الشرق والغرب ولكنه مثل في كتاباته الواقعية الإسلامية، لا الواقعية الأوروبية لأنه رأى أن الواقعية الأوروبية هي محكومة بروح الإسلام. أما ميزته الأدبية القصصية فهي إبراز الواقعية الإسلامية. يقول الدكتور محمد حلمي في هذا الصدد: "أن الواقعية لدى نجيب الكيلاني تعني الإنتماء لقضايا الأمة والاهتمام بشؤون الناس وأمرهم مواجهة المشكلات الخطيرة التي يعانونها بطريقة جادة واثقة، لذا دارت أحداث رواياته في بيئة يتعرض أهلها عادة للظلم والقهر ويعانون الفقر والقمع، ويعيشون بين مطرقة الخوف وسنوان النفاق. وقد قدم الكتب نماذج لشخصيات مؤمنة تجعل غاياتها إرضاء الله قبل إرضاء الناس.[ii] كان نجيب في آثاره صاحب فكرة وصاحب رسالة يدعو إليها ويسعى إلى خدمتها ويسلك في سبيلها كل الطرق ما دامت سليمة من الخطل، بعيدة عن المزالق التي لا تؤدي إلى إلى خير، دون أن يخالف في ذلك لومة لائم. وليس اتجاه نجيب إلى التاريخ

الإسلامي في رواياته هروبا من الواقع، بل هو محاولة لفهم التاريخ والتبصر فيه والاتعاظ به والاستفادة منه لإحياء التراث الإسلامي. يقول سماحة الشيخ العلامة أبو الحسن علي الندوي: "إن حياة الدكتور نجيب الكيلاني حافلة بالعطاءات الأدبية. وقد خلد بقلمه آثارا قيمة نالت الاعتراف من رجال الفن والأدب وغطت أعماله جميع أقسام الأدب. فقد كان كاتباً قصصياً. له اتجاه خاص في القصة. ولم يكن الكاتب كالأدباء الآخرين مصوراً لواقع الحياة وإنما كان معالجا ومحللا لقضايا الحياة.

وهذه المجموعة (الكابوس وقصص أخرى) هي مجموعة قصصية قصيرة كُتبت في أوقات متباعدة ، في الفترة ما بين 1965-1971 ولم يتيسر جمعها إلا في هذا العام .(حسب قول المؤلف)

تتألف هذه المجموعة القصصية من القصص التالية :

1. الكابوس
2. الغريب
3. ساحل الذهب
4. الجبابة
5. العار
6. ليلة الزفاف
7. الجو بارد
8. الحلم الرائع
9. رجل في الزحام
10. الرجل .. والأرنب
11. الرقيق الأبيض
12. الدليل التائه

.13 الإنسان والإله

.14 الطريق الشاق

.15 البلاد البعيدة



ملخص:

ولد نجيب الكيلاني سنة 1931، وعاش فترة من التحولات العميقة في العالم العربي والإسلامي، فكان شاهداً على الاستعمار، والصراعات الأيديولوجية، وسقوط القيم، مما جعله يُؤمن أن الكلمة ليست مجرد وسيلة تعبير، بل أداة بناء وهدم. ومن هنا، جاءت قصصه محمّلة بروح الإسلام، تعكس صراع الإنسان في سبيل الثبات على العقيدة، والتمسك بالمبادئ وسط عالم مضطرب.

– لقد شكّلت تجربة نجيب الكيلاني الأدبية علامة فارقة في مسار القصة الإسلامية المعاصرة، حيث استطاع أن يدمج بين الفن الروائي الأصيل والرسالة الإسلامية الهادفة. تميزت كتاباته بالجمع بين البعد الجمالي والأسلوب السردي المشوّق من جهة، وبين القيم والمبادئ الإسلامية من جهة أخرى، دون أن يقع في المباشرة الفجّة أو الوعظ الجاف. لقد حملت قصصه هموم الأمة وقضاياها، وسلطت الضوء على معاناة الإنسان المسلم في مواجهة الظلم والاستبداد والاعترا ب الروحي. وهكذا، يمكن القول إن نجيب الكيلاني لم يكن مجرد أديب يكتب قصة، بل كان صاحب رسالة، جعل من الأدب وسيلة للتغيير والإصلاح، وأسّس من خلال تجربته نموذجاً يُحتذى به في القصة الإسلامية الحديثة.